الاحد: ١٢ ايار سنة ١٩٤٦ و ١١ جمادى الثاني سنة ١٣٦٥ السنة الثانية العدد ٥٢

الاتحاد

جريدة العمال العرب في فلسطين

صاحب الامتياز والمحرر المسؤول

اميل توما

الادارة يافا ص . ب ٤٦٤ ثمن العدد { ٢٠ } ملا

بعد التقرير الاسود

لا طريق امامنا غير مجلس الامن

لم يفاجئنا التقرير الاسود بجديد.:. فلقد عرفنا اتجاهاته قبل ان ينشر وادركنا اهدافه الاستعمارية قبل ان تتألف لجنة التحقيق التي وضعته. فنحن من الذين يدركون اساليب الاستعمار وطرقه ومن الذين يعرفون مناوراته الملتوية حيناً والمغرية حيناً آخر.

واليوم نعود الى التنبيه ... فلقد اتبع «اتلي» سياسة الاستعمار التقليدية فاعلن حذره وتحفظه وتنادي بالاتزان ليطمئن النفوس ويهدئ الخواطر ويسير بالظروف والاوضاع الى تنفيذ برامج الاستعمار

لسنا نريد من وراء هذا التنبيه ان نزيد في فضائح الاستعمار فقد بات مفضوحاً ... لكننا نريد ان نحذر شعبنا من هذه المناورات التي يقوم بها زعماؤه في هذه الاونة

ولقد نجحت احدى مناورات الاستعمار هذه عندما قبلت قيادة الحركة الوطنية التقليدية ان تتعاون مع لجنة التحقيق الانجلو ـ اميركية في وقت كان في وسعها ان تستفيد منه فتثير قضيتنا امام مجلس الامن وبذلك تفضح مناورة الاستعمار وتمنعه من ان يصدر مثل هذا التقرير الاسود المشؤوم.

ونحن نخاف اليوم ان تنجح هذه المناورة الثانية التي قام بها «اتلي» فتنتظر حركتنا الوطنية مرة اخرى فتفيد الاستعمار واعوانه بدلاً من الهجوم عليه في الميدان الدولي الوحيد الذي يخافه... في مجلس الامن.

...

لقد قيل لنا ولا نزال نسمع ماقيل ان فلسطين لا تملك حق التصرف في شؤونها بعد ان اصبحت عضواً في الجامعة العربية وان علينا ان نتبع خطوات هذه الجامعة التي تناضل من اجلنا ومن اجل جميع البلاد العربية. لن تنكر ما للجامعة العربية من نفوذ وتأثير ولن تنكر ايضاً ان للجامعة العربية حقاً في ابداء الرأي في قضية تهم البلاد العربية كما تهمنا في فلسطين.. ولكننا لا نريد ان نتجاهل ان الجامعة العربية في وضعها الراهن تفتقر الى الكثير من الجرأة والصراحة

ولهذا وضعنا سياستنا اعتماداً على حقنا واملا في تأييد الشعوب العربية منذ ان فاجأنا الاستعمار بخططه الاخيرة ولذلك طالبنا بان نثير قضيتنا امام مجلس الامن وان نطالب الشعوب العربية بتأييدنا عند هذه الاثارة.

اننا لا نرى سياسة غير هذه تفضح الاستعمار وتنيلنا حقنا الطبيعي العادل. فهي تفك قيود الاستعمار الاميركي والبريطاني عنا وتجعل من قضيتنا قضية شعبية عالمية تؤيدها القوى الشعبية في كل ميدان دولي.

...

قد يقول قائل... ماهو املنا في مجلس الامن وبريطانيا واميركا تتمتعان فيه باكثرية مضمونة؟ اننا نريد ان نوجه هذا القائل ومن لف حوله من القائلين الى النجاح الباهر الذي احرزته سوريا ولبنان عندما اثارت قضيتها في مجلس الامن. فلقد نالت تأييد صديق الشعوب: الاتحاد السوفيتي ونالت فوق هذا التأييد تأييد جميع الشعوب الساعية الى الحرية حتى اضطرت فرنسا ومعها بريطانيا الى التراجع والانسحاب بعد ان كانت فرنسا تلح في مفاوضات اقتصادية تصبح شرطاً واساساً للجلاء.

...

اننا الان نتلفت الى اصدقاء وحلفاء نريد مؤازرتهم وتأييدهم ... الا اننا لا نزال نجهل ان لا طريق الى هؤلاء الحلفاء والاصدقاء غير مجلس الامن والميدان الدولي الوحيد الذي يقر العدل وينادي بالحق.

سمعنا الكثير عن الاتجاهات اليسارية الجديدة في الحركة الوطنية وقرأنا الكثير عن القادة الوطنيين واتجاهاتهم نحو موسكو ... الا اننا نريد ان نفهم الجميع ان الاتحاد السوفييتي لن يقبل المساومة على تأييد ولن يساوم احدا على مؤازرته فهو صديق جميع الشعوب ومؤيد استقلالها ولكنه مؤازر ومؤيد الشعوب في مجلس الامن ومنظمة الامم المتحدة التي تعبر عن رغبة الشعوب جميعاً لبناء سلم عادل دائم

ان علينا ان نقود شعبنا وان نضع قضيتنا في مجلس الامن. فذلك طريقنا وهو طريقنا نحو توطيد التعاون ما بين الشعوب الساعية لاستقلالها والتخلص من الاستعمار.

اعيان العراق ونوابه ورؤساء احزابه يدرسون قضية فلسطين

تأليف لجنة من الاحزاب العراقية للدفاع عنها

الحزب الوطني الديموقراطي العراقي يذيع بيانا عن فلسطين المجاهدة

اجتمع لفيف الاعيان والنواب في قاعة المجلس النيابي العراقي لدرس مسألة فلسطين على ضوء ما جاء في تقرير لجنة التحقيق الانكليزية الاميركية، وتحديد السبل التي ينبغي انتاجها للسعي ضد اخذ الحكومتين المذكورتين بمقترحات اللجنة. وقد حضر الاجتماع رؤساء الاحزاب الخمسة العرقية. ولما لم تكن للاجتماع صفة رسمية لان المجتمعين اشخاص من الاعيان والنواب اجتمعوا بشكل شعبي، اقترح السيد نوري السعيد ان يقوم سماحة السيد محمد الصدر بادارة الجلسة فقبل الاقتراح وجرى انتخاب السيد سليمان داوود وجواد جعفر نائبين للرئيس. وكان اول المتكلمين السيد عبد المهدي فقال اننا نجتمع لبحث قضية تهم الشعب العراقي والشعوب العربية اكثر من كل قضية. وكل واحد يعلم علما يقينا ان تقرير لجنة التحقيق لا يرضى به العرب مطلقا. لقد تكلمت عن قضية فلسطين كثيرا وما كنت في يوم من الايام حسن الظن ببريطانيا بارغم انها حليفتنا ثم ان القضية الصهيونية ما كانت بالامر المعروف قبل ان توجدها بريطانيا وتوليها رعايتها.

ولما كانت فلسطين هي العضو الرئيسي في جسم الامة العربية رأى الفريق الذي دعا الى هذا الاجتماع ان يوجز عليكم القرارات التي اقرها للموافقة وهي:

تأليف لجنة دائمة تعرف باسم (لجنة الدفاع عن فلسطين). رفع احتجاج عن تقرير اللجنة والطلب من الحكومتين البريطانية والاميركية عدم الاخذ بمقترحاتها. الاشارة على الحكومة العراقية ان تتصل بالدول العربية لاتخاذ قرارات موحدة. الاتصال بالهيئات الشعبية في البلاد العربية لتوحيد سعيها لعدم تنفيذ التقرير

ثم تكلم السيد ارشد العمري ان هذا التقرير جائر لم يسبق ان رأينا مثله وعلى هذا فالموضوع خطير ليس بالنسبة لفلسطين فحسب بل بالنسبة للبلاد العربية كلها. وقام بعده السيد مولود مخلص وكان من جملة ما قاله عرض قضية فلسطين بواسطة وفود على مسلمي الهند والصين والاتراك وروسيا لمعاضدتنا ورأى قطع العلاقات السياسية مع اميركا والبراءة الى الله من عهود بريطانيا اذا اصرت على مخالفتها. وعرض قضيتنا على مجلس الامن الدولي ونجدة اهل فلسطين

ثم ختم قوله بهذه العبارة: (ماتت عين الجبان). وقام السيد عبد الكريم الازري وطلب ان تعرض قضية فلسطين على مسرح السياسة الدولي بشكل رسمي وان تكون الحكومات العربية والحكومة العراقية في حل من جميع العهود والمواثيق التي تربطها ببريطانيا. ثم تكلم السيد محمد صبحي الدفتري والسيد محمد مهدي كبة ورأى ان يطالب المجتمعون من الحكومة العراقية اعادة النظر في جميع الاتفاقيات والمعاهدات التي عقدت مع بريطانيا واميركا وان تنتهج بالتشاور مع البلاد العربية سياسة جديدة تضمن استمداد العون من اية دولة برهنت انها تساعد الشعوب الضعيفة وعرض القضية على مجلس الامن وهناك مطالب اخرى هامة. وتكلم بعده السيد محمد القيت وايد اقتراح السيد عبد المهدي،

واخيرا وافق المجتمعون ان تكون لجنة الدفاع عن فلسطين مؤلفة من السادة: نوري السعيد، وجميل المدفعي، وحمدي الباجه جي، ومحمد رضا الشبيبي، وارشد العمري، ومحمد الصدر، ومزاحم الباجه جي، وعبد المهدي، وجلال بابان وصادق البصام، ومحمد حسن كبه ومولود مخلص، ويوسف غنيمه، على ان يضاف اليهم رؤساء الاحزاب الخمسة

وعرضت اقتراحات بهذا الشأن وقررت تأليف مكتب سكرتارية للجنة مؤلف من ممثل عن كل حزب من الاحزاب الخمسة وهم: المحامي السيد ناظم الزهاوي عن حزب الاتحاد الوطني، والمحامي السيد محمد فخري الجميل عن حزب الاحرار، والمحامي السيد فائق السامرائي عن حزب الاستقلال والمحامي السيد توفيق منير عن حزب الشعب، والمحامي السيد حسين جميل عن الحزب الوطني الدمقراطي.

جرت مباحثات في بغداد بين رؤساء الاحزاب وبعض اعضائها لايجاد لجنة مشتركة من الاحزاب للدفاع عن فلسطين وقد لقيت هذه الفكرة قبولا من الجميع وما لبثت ان خرجت الى حيز العمل فانتخب كل حزب ثلاثة من اعضاء لجنته الادارية لتكوين هذه اللجنة المشتركة. وقد اجتمعت اللجنة بكامل اعضائها في بناية نادي المحامين وهي تمثل الاحزاب الاتية التحرر الوطني لدمقراطي حزب الاتحاد الوطني وحزب الاحرار وحزب الشعب وحزب الاستقلال.

وتقرر في اول اجتماع ان يرأس كل جلسة احد رؤساء الاحزاب بالتناوب وان يكون مقرر اللجنة دائماً واصغر الاعضاء سنا.

ثم اتخذت لها اسما هو (لجنة الاحزاب العراقية للدفاع عن فلسطين)

وتداولت اللجنة فيما يجب عمله حول الموقف الناشئ من تقرير لجنة التحقيق

اطلع الحزب الوطني الديمقراطي على النقاط الاساسية المعلنة في تقرير لجنة التحقيق البريطانية ـ الاميركية بشأن قضية فلسطين، وعلى تصريح رئيس جمهورية الولايات المتحدة الاميركية المستر ترومان الذي اعرب فيه عن سروره باقتراح اللجنة بادخال مائة الف مهاجر يهودي فوراً الى فلسطين، فقرر الحزب اصدار البيان التالي:

يطلب الحزب الى الحكومة العراقية ان تتصل حالاً بجامعة الدول العربية فتعلن مع دول الجامعة او بمفردها اعتبار تنفيذ تقرير اللجنة المشار اليها والتطورات الاخيرة لقضية فلسطين مما يهدد كيان البلاد العربية ولذلك يرى الحزب وجوب عرض قضية فلسطين على مجلس الامن فوراً.

لما كان الحزب يرى ان لجنة التحقيق قد اهانت العرب بتجاهلها التام لشعورهم وامانيهم القومية وباهمالها التام لكل مارأته وسمعته في جميع البلاد العربية

ولما كان الحزب يرى ان تقرير اللجنة قد اتى متفقاً مع ميول الحكومتين البريطانية والاميركية، وبما ان السياسة التي تجلت في التقرير لايمكن الا ان تعتبر موجهة ضد العرب، مضحية بمصالحهم وامانيهم في سبيل ارضاء الصهيونيين، فالحزب يرى انه في حالة قبول الحكومتين البريطانية والاميركية ما جاء في التقرير، وفي حالة اقدامهما على تنفيذه، لا يسع العرب ان يستمروا على صداقتهم مع بريطانيا واميركا ولهم ان يعتبروا انفسهم في حل من جميع العهود والمواثيق والاتفاقيات المعقودة بينهم وبين الحكومتين البريطانية والاميركية بسبب الموقف الذي تتخذه بريطانيا واميركا تجاه الشعوب العربية وبالنظر الى عدم التزامها بتاتاً بجميع تعهداتها السابقة تجاه العرب، تلك التعهدات التي نقضت مرارا لصالح الصهيونية ونزولا عند مطامعها الجشعة

لما كان الوضع الناشئ من تقرير لجنة التحقيق، ومن سياسة بريطانيا واميركا تجاه العرب على درجة كبرى من الخطورة فالحزب يرى ان من واجب الحكومة العراقية وسائر الحكومات العربية الطلب من الدولتين المذكورتين وجوب العدول عن اتباع هذه السياسة التي عبر عنها تقرير اللجنة وموقف الحكومتين البريطانية والاميركية والمبادرة الى حل قضية فلسطين على اساس الغاء الانتداب ووعد بلفور ووقف الهجرة اليهودية بصورة باتة ومنع بيع الاراضي لليهود وانشاء دولة عربية ديموقراطية مستقلة في فلسطين ووضع حد لكل سياسة ترمي الى المماطلة والتسويف بهذا الشأن بعد الان.

ان الحزب يناشد الشعب العراقي وسائر الشعوب العربية ان تقف بجميع عناصرها واحزابها وهيئاتها متحدة في الدفاع عن فلسطين واستقلالها واسماع صوت العرب للرأي العام العالمي لنيل تأييده لقضيتنا العادلة، قضية فلسطين

تحيا فلسطين العربية حرة مستقلة.

كامل الجادرجي

رئيس الحزب الوطني الديموقراطي

الارهاب الاسود

في [illegible]

تلقينا من الزميل الفاضل السيد احمد رشدي صالح رئيس تحرير مجلة الفجر الجديد بمصر، البرقية التالية:

في الساعة الثانية من صباح الثلاثاء فتش البوليس منزلي بامر من نيابة جنوب القاهرة بدعوى البحث عن قنابل. احتج على هذا الحاط المقصود الذي يراد به تشويه كفاحي الوطني باظهاري وزملائي الديمقراطيين المدافعين عن حرية شعبنا وحياته الديمقراطية بمظهر مرتكبي اساليب الارهاب من الفاشيين خدم الاستعمار. احتج على هذا الهجوم الظالم الذي اعتقد ان البوليس السياسي دبره ضدي وضد زملائي مع معرفته التامة بان اساليبنا في الكفاح ديمقراطية وطنية تنافي الوسائل الارهابية الفاشية. الحكومة بهجومها المتوالي على الديمقراطيين تعطي الاستعمار سلاحا قطاعا. فباسم حقوقنا الدستورية ونضالنا الوطني نحتج على اسلوب البوليس السياسي الارهابي وطغيانه ونطالب وقفه.

وابرق الينا السيد سعيد خيال رئيس لجنة نشر الثقافة الحديثة هناك بما يلي:

فتش البوليس منزلي والكثير من منازل زملائي اعضاء لجنة نشر الثقافة الحديثة ليلة امس بحثا عن مفرقعات وهذا تدبير مقصود من الامن العام لتشويه سمعة اللجنة واخذ الوطنيين الديمقراطيين بجرائم تبرأ منها الوطنية والديمقراطية لذلك احتج بشدة على هذه المؤامرة.

الى المشتركين الكرام

تدخل «جريدتنا» الاتحاد ابتداء من العدد القادم في سنتها الثالثة، وتنتهي بهذا اشتراكات جميع مشتركينا. فنرجو من عموم الذين يودون تجديد اشتراكاتهم ان يكتبو الى ادارة الاتحاد بيافا صندوق البريد ٤٦٤ وان يرفقوا طلباتهم بيدلات الاشتراك وهي كما يلي:

عن سنة في فلسطين جنية وخمسمائة مل

عن ستة اشهر ثمانمائة مل

فساد النظام الاستعماري في دائرة المعارف

بيان طلاب يافا للشعب العربي

اذاع طلاب يافا بيانا الى الشعب يطالبون فيه ان يساعدهم في الأهداف النبيلة التي يسعون من اجلها قالوا فيه: ان اول ما نود من الشعب ان يعمله هو ان تتدخل هيئاتنا الوطنية وكل من يهمه شأن ابنائه البررة المثقفين، ويعملوا جميعاً بجد وحزم لقلب النظام الاستعماري في دائرة المعارف الحاضرة وتحويلها الى دائرة عربية تنشئ الجيل على الاسس القويمة وتنمي الروح القومية في الطلاب وتبعد عنهم الم السم البطيء الذي يخدر به المستعمر اذهان الشبان المثقفين. وهم رغبة منهم في توحيد الكلمة وتركيز العمل يدعون اخوانهم طلاب فلسطين الى عقد مؤتمر شامل للطلبة وتشكيل اتحاد عام لهم فتصبح الكلمة اقوى والعمل اروع.

العالم في اسبوع

بعد عام ...

«ذكرى كفاح الشعوب ضد اعدائها وذكرى انتصارها»

بعد عام من انتهاء الحرب الكونية الثانية تجد الشعوب نفسها امام موجة من التشاؤم والخوف يطلقها من يريدون للعالم شراً وحربا.

ومن الغرابة ان تتصل موجة التشاؤم هذه فتعم جميع الشعوب وتسيطر على جميع اعمالها بالرغم من التطور الاجتماعي الكبير الذي خبرته والذي يبشرها بمستقبل سعيد

ولو اردنا المقارنة بين الحركة الاولى والثانية وما بعدها لوجدنا تفاؤلا كبيراً لا سبب له بعد الحرب الاولى وتشاؤما هائلا ايضا لا سبب له بعد الحرب الكونية الثانية. ومما لا شك فيه ان هذا الشعور تفاؤلا كان او تشاؤما لا يعبر واقعياً عن حالة الشعوب ومستقبل علاقاتها فهو شعور يثيره الاستعمار بصحفه ودور اذاعاته ولا يعبر حقيقة عن اماني واهداف الشعوب التي تعرف الفرق بين الامس واليوم.

ولعل اكثر ما يصب التشاؤم على منظمة الامم المتحدة التي خلفت عصبة الامم فاخذت تراثها الطيب واذلت تراثها الضعيف وسياستها المترددة. وهذا التشاؤم يصيب هذه المنظمة منذ بدء حياتها مما يدل على ان الاستعمار قد اخافه ما لمنظمة الامم المتحدة، من تأثير على الشعوب، وخصوصا المستعمرة منها، وجود دول قوية نافذة تقاوم الاستعمار وتسعى لهدمه.

لسنا نذكر هذا من قبيل التأمل والرجاء في ان تكون منظمة الامم المتحدة اداة صادقة تساعد الشعوب في نضالها ضد اعدائها الاستعماريين. فلقد اظهرت هذه المنظمة تأثيرها الكبير وتأييدها الادبي لجميع المناضلين في اليونان واندونسيا وسوريا ولبنان. وهذا ما يخيف الاستعمار من هذه المنظمة فيسربلها بروح من التشاؤم يقوم مقام العداء ويأتي بنتائجه.

واقرب دليل على هذه الروح التشاؤمية ما نشاهده ونسمعه من اعمال واقوال تهدد الكون بحرب ثالثة «لا تبقي ولا تذر» حتى ان ذكرى هذه الحرب وذكرى انتصار الشعوب لا زال بدون يوم تحتفل به البلاد والشعوب.

اما الاسباب التي تدعو الى هذه الروح او بالاحرى الدوافع التي تروجها فهي دوافع واسباب بعيدة عن مصالح واهداف الشعوب. والواقع ان الذين يخافون نتائج هذه الحرب الكونية الثانية هم الذين يرجون حربا ثالثة تعيد الحال الى ما كان

هؤلاء المروجون هم اعداء الشعوب هم الاحتكاريون الذين يخيفهم انعتاق الشعوب وفقدان الثروات هم الاستعماريون الذين عاشوا طفيليين دهورا عديدة هم الرجعيون الذين لا يريدون ان يروا نظاما جديداً.

شعرت الدول اثناء الحرب الكونية الثانية ان لا امل لها ما لم يتوطد السلم العالمي في شتى الربوع وما لم تزل الاسباب الداعية الى الشعور ان سعت بريطانيا واميركا الى التعاون مع الاتحاد السوفييتي والدول الاخرى لتتمكن من بناء سلم عادل يبعد اشباح الحرب والويلات. الان العناصر الرجعية في هاتين الدولتين عادت واستقرت في الحكم، ورفضت سياسة شعوبها التي طالبت بالتعاون الدولي لتقضي على مسببات الحروب.

ونحن نؤكد ان هذه العناصر التي تمثل اصحاب الشركات الاحتكارية التي يخيفها استقلال الشعوب قد استعادت رباطة جاشها وقوتها على اثر اكتشاف القنبلة الذرية التي اعتقدت انها تعطيها سيطرة كلية على العالم وشعوبه.

ولهذا نرى بريطانيا واميركا تنقض اتفاقيات يالتا وموسكو وبوتسدام وغيرها من المؤتمرات التي قامت على تعاون الدول الكبرى الثلاث.

واليوم — بعد عام من انتصار الشعوب على النازية — تستعيد الشعوب ذكرى كفاحها الجبار وتعود فتؤكد اهدافها التحريرية التي لن تتراجع عنها.

نضالها اليوم لن تخاف العناصر الاستعمارية «الجديد» بعد ان قضت على اعنف واقسى «مثات منها في حربها ضد النازية البربرية.

وهي في بلادنا تفهم معنى هذه الروح التشاؤمية ومبعثها فهي تفهم ان العناصر الاستعمارية لا تريد ان تجني النصر الحقيقي الذي احرزته. هي تفهم ان هذه العناصر تريد ان تعود سيرتها الاولى فتستغل الشعوب دون وازع وتعود الى ارهابها وعدوانها دون رقيب.

لكن الشعوب واعية مدركة، فهي تعرف اتجاهاتها وتعرف اهدافها ولن يؤثر عليها مؤثر. فستؤيد منظمة الامم المتحدة وتعمل على جعلها اداة فعالة تخدم الشعوب وتعادي الاستعمار.

هذا ما نراه.. بعد عام.

حول تقرير اللجنة المشتركه

بيان اللجنة المركزية لمؤتمر العمال العرب

لقد درست اللجنة المركزية لمؤتمر العمال العرب في جلستها المنعقدة بتاريخ ٧-٥-٤٦ تقرير لجنة التحقيق المشتركة ورأت انه مؤامرة استعمارية تستهدف سلب وطننا، ان تقرير اللجنة المشتركة لينطوي على اخطر ما عرفه الشعب العربي فيما يتعلق بوضعيته سواء في فلسطين او في جميع الاقطار العربية الشقيقة ان لجنتنا المركزية التي سبق لها ان حذرت من الاتصال باللجنة المذكورة ترى من واجبها ان تحذر المسئولين من التهاون في الوقوف صفاً واحدا تجاه هذه المؤامرة السافرة ولاجل هذا تدعو لجنتنا المركزيه الطبقة العاملة والشعب العربي الى رفض هذا التقرير الغاشم. لا بريطانيا ولا اميركا لهما الحق في مصير تقرير شعبنا لان هذا من حق شعبنا فقط، وقد كفل هذا الحق ميثاق الاطلنطي ومنظمة الامم المتحدة ولذا فأن لجنتنا ترسم الخطوط الاساسية لاحباط هذه المؤامرة وهي تدعو

اولا: الى ايجاد وحدة وطنية تتمثل فيها جميع المنظمات الشعبية والوطنية على اسس دمقراطية.

ثانيا: ان لجنتنا المركزية تدعو بالحاح الى عرض قضيتنا على منظمة الامم المتحدة لوضع حد لمناورات الاستعمار والصهيونية

ثالثا: تحذر لجنتنا من الدعايات التي يقصد منها تضليل الرأي العام بتحميل مسئولية هذا التقرير على الصهيونية واميركا وحدهما وتبرئة بريطانيا. فلجنتنا المركزية ترى ان بريطانيا هي المسئولة الرئيسية عن هذا التقرير وعن الوضع الشاذ الذي فيه فلسطين الان. وترى في اميركا والصهيونية شريكتين استعماريتين.

ان لجنتنا تستنكر جميع هذه المؤامرات الاستعمارية وتدعو شعبنا وطبقتنا العاملة لفضح هذه المناورات واحباطها.

ولتعش فلسطين حرة مستقلة.

وليكن شعارنا دائما ايها المستعمرون ارفعوا ايديكم عن فلسطين.



ديموقراطيه الحكومه المصريه !

لن يتغير صدقي باشا مهما تظاهر !.. فهو يمثل الطبقة الرأسمالية المصرية التي تخاف القوى الشعبية وتتعاون مع الاستعمار البريطاني لضربها . وهو فوق ذلك يعبر عن اماني الطبقة الاقطاعية التي تقاوم كل اصلاح اجتماعي واقتصادي يتصل بحياة الجماهير المصرية الكادحة .

واخبار مصر تأتينا يوميا وجميعها تدل على ان سياسة صدقي هي الان كما كانت في عام ١٩٣٠ حين هدم الحياة الدمقراطيه وداس الدستور واقام نظامه الارهابي المعروف .

وبودنا ان نستعرض خبرين . اولهما ان مدير ومحرر وسكرتير تحرير جريدة «الحوادث» قد اعتقلتهم النيابة وحاكمتهم لصدور مقالة عنوانها « هل يرجع الوفد الى الحكم ؟ » ولقد وضعوا في السجن بتهمة « التقليل من الذات الملكية ».

وثانيهما ان المحكمة المصرية اقرت حق شركة السكر بمبلغ ١٫٢٠٠٫٠٠٠ جنيه تعويضاً عن ضرائب مدفوعه وزائدة . ويفهم الخبر هذا على حقيقته اذا تذكرنا ان لصدقي باشا حصصا كبيرة في هذه الشركة التي تحتكر السوق المصري .

هذه دمقراطية مصر في عهد صدقي باشا عهد الاستقلال او النضال من اجل الاستقلال .

رأي الطبقة العاملة في تشرتشل

القى تشرتشل خطابا ناريا حمل فيه على سياسة حكومة العمال الداخلية واثنى على سياستها الخارجية التي ترمي الى مقاومة الشيوعية العالمية . . .!

وطبيعي ان يثير هذا الخطاب اهتمام اعداء كثيرين يقف على قيادتهم «تشرتشل الكبير» يوجههم ويقودهم في المعركة القائمة بين الطبقة الحاكمة والعمال .

ومن اهم الردود التي جاءت الينا هي مقالة افتتاحية نشرتها جريدة الديلي وركر لسان حال الحزب الشيوعي البريطاني.

« منذ اليوم ستقوم الرجعية بمقاومة جميع الاعمال التقدمية التي قد تقدمها حكومة العمال . ولكن بينما يقف تشرتشل هذا الموقف في سياسة الحكومة الداخلية فهو يقف موقفاً معاكساً حينما يؤيد سياسة الحكومة من عدائها الصريح للشيوعية العالمية داخل بريطانيا وخارجها. وتشرتشل يفهم ما يريد فهو يريد ان تعادي الحكومة البريطانية الاتحاد السوفييتي وجميع البلاد الديمقراطية التي تعمل على اجتثاث الفاشية والقضاء على جذور الاحتكار المالي. وليس هذا بغريب على تشرتشل فهو يرمي الى اعادة بناء الرجعية في اوروبا ولهذا فهو يدفع «الحكومة العمالية» الى تنفيذ هذا اله ان سياسة حزب العمال العدائية نحو الشيوعيين ستنزل اللعنة على قادة الحزب من جميع العمال ومن الضروري ان تستبدل هذه السياسة حفظا لوحدة الطبقة العامله التي تقود الكفاح ضد اعداء الانسانية .

حكومة بريطانيا واسبانيا

عندما بحثت قضية اسبانيا امام مجلس الامن دافع مندوب بريطانيا «كدوجان» عن سياسة بلاده التعاونية ومن ثم قاوم جميع الاقتراحات التي كانت ترمي الى قطع العلاقات مع اسبانيا . وخصوصا العلاقات التجارية

ومن جملة ما قال «كدوجان» دفاعا عن اسبانيا فرانكو ان اسبانيا لا تشكل خطرا على السلم العالمي وان تعاونها مع النازية والفاشية ابان الحرب لا يدل على نازية خاصة .

لا نريد ان نذكر قرار مؤتمر بوتسدام الذي اصر على عزل اسبانيا عن منظمة الامم المتحدة واقر حق الشعب الاسباني في اختيار نوع الحكم الذي يريده . . فسنكتفي بالاشارة الى ما قاله «ايدن» في البرلمان البريطاني حين سأله احد النواب عن وضعية اسبانيا في عام ١٩٤٤ « كلما تلفت نظر الاسبانيين الى مسائل واعمال كانت تقدم لمساعدة المانيا » .

هذا ما قاله ايدن المحافظ ردا على هجوم قام به مندوب عمال بريطاني .

ولكن «كدوجان» ينفي هذا ولذلك اسباب اهمها ما تستفيده بريطانيا اقتصاديا فهي تصدر لاسبانيا ١٥٧٫٠٠٠ جنيه مواد كيماوية و ٢٩٫٠٠٠ جنيه سيارات و ٤٠٫٠٠٠ جنيه ماكنات مختلفة وهذه الارقام عن شهر شباط وهي تزداد ازديادا مطرداً .

قرار لجنة التحقيق

استمرار للسياسة الاستعماريه

بيان الى ابناء الشعب من اللجنة المركزية لرابطة المثقفين العرب

لم يكن قرار لجنة التحقيق الانكليزية الاميركية غير متوقع عندنا ، فهو امتداد للسياسة الاستعمارية ، وهو شيء لا يمكن ان يكون الا استمرارا لهذه السياسة وفصلا من فصولها . ومن العبث ان نعتبره شيئا منفصلا عنها ومن العبث ان نجعل من مقاومة التقرير قضية قائمة بذاتها ، ومن العبث نسيان وضعنا الحاضر والتسليم بما يحدث فيه لنقاوم ما جاء في التقرير فقط فان مطلبنا الرئيسي هو الاستقلال ووقف الهجرة وقفاً تاماً .

اننا نحذر شعبنا الكريم من ذلك التلويح السام الذي يحاول بعض صنائع الاستعمار ترويجه ، لانهم يقصدون به اعادة الثقة بالاستعمار ، واعادة الامل في عدالته . اننا لا نفهم العدالة في امثال هذا التقرير ، ويرمينا بهجرة لا فائدة لغيره منها . اننا طلاب حرية وهو غاصب لها .

ايها الشعب الكريم : ان كل من يبني قاعدة سياستنا على مصادقة الاستعمار ليس منا ونطلب الى شعبنا وقيادتنا ان تعمل على

١ — مقاطعة البضائع الانجليزية والاميركية ومطالبة البلاد العربية بالعمل على ذلك .

٢ — رفع قضيتنا الى منظمة الامم المتحدة .

٣ — تقديم كل دوله من دول الجامعة العربية شكوى الى مجلس الامن ، تبين فيه خطر الوضع الحالي في فلسطين على استقلالها

٤ — ان تطالب شقيقاتنا بجلاء الجيوش الاجنبية عن فلسطين .

٥ — تأليف وفد من فلسطين للسفر الى مقر منظمة الامم المتحدة للاتصال باعضائها .

وعاشت فلسطين حرة مستقلة
وعاشت وحدة الصفوف فيها

نقابة سائقي السيارات

وجهت نقابة سائقي السيارات العرب في جمعية العمال العربية بيافا ، نداء الى السائقين ناشدتهم فيه الانضمام الى النقابة والانتساب للجمعية لما ينجم عن ذلك من فوائد لهم ولوطنهم وابناء جنسهم فضلا عن تأمين مستقبلهم ومستقبل اولادهم وعائلاتهم . وفي مقدور النقابة اعطاءهم قسطا من الراحة عن طريق شروط استخدامهم التي ينالونها حال انضمامهم .

الى الحريه

إيه يا أم . . . معصمي دكه القيد وجفت على الجروح دمائي
والسياط التي تعربد في ظهري تغني .. فيا له من غناء !!
اطبقت ظلمة الخطوب على نفسي حتى جهلت لون الضياء
والشقاء الذي تناثر حولي فاض حتى الفت طعم الشقاء
والفناء الذي اراه بعيني ترامى ، حتى رأيت فنائي

ان يكن فيك مسني الضر وانثالت على القلب حالكات الخطوب
وتراميت في بحار من الدمع وامسيت غارقا في النحيب
فلكم لحت كالشهاب لعيني فبددت شقوتي وكروبي

من وراء الجدار اسمع نجواك واصغي لرنة من نشيدك
وخلال القضبان يبدو لعيني بارق يمطر المنى من وعودك
فاذا اطبق العذاب على نفسي تذكرت انني من جنودك

أنشديني .. فما ارق حواشيك وما اعذب المنى في غنائك
ارسلي نورك المقدس في الارض وبثي اشعة من سمائك
هاتف منك ايقظ النفس واذكى مشاعلا من ضيائك
رائق تطفر المنى من اغانيه وتكسوه حلة من بهائك
فصحت في دمي اناشيدك السكرى ودوى في الروح رجع ندائك

(ام درمان) محمود توفيق
الجيزة — كلية الحقوق

قضية المستعمرات الايطالية القديمة

بريطانيا تؤيد شعار الاستقلال الشكلي للشعوب المستعبدة

— كتب المراسل الخاص لوكالة تاس ان مجلس وزراء الخارجية قد بحث في الاجتماع الذي عقده بتاريخ ٢٨ نيسان عدة مسائل هامة. وقدرت الصحف ان اربعة اقتراحات مختلفة قدمت الى المجلس بشأن المستعمرات الايطالية . فردد الاميركيون اقتراحهم السابق باقامة الوصاية الاجتماعية على هذه المستعمرات وبتعيين هيئة ادارتها من قبل مجلس الوصاية في منظمة الامم المتحدة . واقترح الوفد الفرنسي ان يعهد الى ايطاليا نفسها بالوصاية على مستعمراتها القديمة . اما فيما يتعلق بمشروع الوفد السوفياتي فان هذا الوفد حرصا منه على ضرورة خلق ظروف مؤاتية للتطور الوطني الحر في المستعمرات الايطالية القديمة وضرورة استقلال كل منها دولة ، ورأى ان كل قطر من هذه الاقطار يجب ان تقوم فيه وصاية اجتماعية الى مدة تتجاوز عشر سنوات في اقصى حد ، وان تقوم بهذه الوصاية على كل من هذه الاقطار دولة حليفة كبرى والدولة الايطالية معا ، وان الدولة الحليفة تعين مديرا يطلع مجلس الوصاية لمنظمة الامم المتحدة على نشاطه وتعين ايطاليا مساعدا له وعلى هذا القرار يكون لايطاليا في جميع مستعمراتها القديمة ممثلون يقومون بوظيفة مدراء مساعدين وفضلا عن هذا يساعد كل مدير معاون في كل مستعمرة مجلس استشاري مؤلف من خمسة اعضاء يكون ثلاثة منهم ممثلين عن الدول الحليفة الاخرى والاثنان الآخران ممثلين عن الشعب في ذلك القطر ، فهذا اعهد بالوصاية على طرابلس الغرب مثلا الى الاتحاد السوفياتي وايطاليا يضم المجلس الاستشاري ممثلين عن الولايات المتحدة وبريطانيا العظمى وفرنسا واذا عهد بالوصاية على القيروان الى بريطانيا العظمى وايطاليا يضم المجلس الاستشاري ممثلين عن الاتحاد السوفياتي وفرنسا .

وقد قدم بيفن اقتراحا بشأن جمع طرابلس الغرب والقيروان في ليبيا موحدة يجب ان تتحول الى دولة مستقلة . ويجب الاشارة الى ان بيفن لم يعين المدة التي ينبغي أن يتم فيها هذا التحول .

اما الصومال الايطالي فان المشروع الانكليزي يقترح ضمها الى الصومال البريطاني والى بعض مناطق الحبشة لتأليف صومال موحدة تكون حسب مشروع بيفن تحت وصاية بريطانيا العظمى وهكذا يبدو ان المشروع البريطاني يقضي بان تكون لبريطانيا الوصاية ليس فقط على اراضي الصومال الانكليزي والصومال الايطالي بل على قسم من اراضي الحبشة ايضا وهي كما يعرف الجميع دولة مستقلة.

وتظهر تعليقات الصحف ان المشروع الانكليزي قد وضع في ضوء الدور الخاص الذي بدأ يبدو في الايام الاخيرة في السياسة الانكليز تجاه الشعوب المستعمرة والتابعة والذي يسوده شعار الاستقلال الشكلي

ويذكر في هذا الصدد قبل اي شيء آخر حكاية المعاهدة الانكليزيه الاردنية الاخيرة فمن المعلوم ان شرق الاردن التي كان يجب وفقا لميثاق الامم المتحدة ، ان تنتقل الى ظل ادارة مجلس الوصاية قد منحت « استقلالا » شكليا يقضي في الحقيقة بترحيلها الى قاعدة عسكرية هامة لانكلترا في الشرق الادنى . ويراد ان يمنح مثل هذا النوع من « الاستقلال » المستعمرات الايطالية القديمة في افريقيا الشمالية التي تحتلها الآن الجيوش الانكليزية وتنوه الصحف بان هذه المستعمرات هي اراضي قاحلة تفتقر الى طرق المواصلات وليس فيها صناعة ما وان سكانها قليلون جداً ، ولهذا فان حياة هؤلاء السكان بصورة مستقلة ودون اية مساعدة خارجية امر . . . جداً .

ان تناقضاً كبيراً يبدو هنا بين شعار الاستقلال الفوري لليبيا القاحلة وبين رفض اعطاء الاستقلال لقطر رحب جدا كثيف السكان هو القطر الهندي الذي تنتظر شعوبه عبثا تحقيق استقلالها وسيادتها. وان هذا التناقض ليفسر لماذا نعت بعض المعلقين الفرنسيين الاقتراح الانكليزي بشأن ليبيا بانه مجرد تلاعب بالمبادئ يهدف الى غاية مبتذلة هي رفع سمعة انكلترا في العالم العربي بعد توتر العلاقات بينها نتيجة للحوادث التي تجري في الايام الاخيرة والتي تتعلق بسوريا ولبنان والعراق ومصر ، لا سيما وانه من المنتظر ان تشمل الان البلدان العربية موجة من الاستنكار على اثر تصريح سمطس بان اتحاد افريقيا الجنوبية يعارض جلاء الجيوش البريطانية عن مصر . ويقول معلق جريدة « كومبا » ساخراً: «ان كلمة «الاستقلال» السحرية مدعوة لحد ما ، بفضل ما تتضمن من قوة الالهام، الى حل معضلات الامبراطورية البريطانية الرئيسية في القسم الشرقي من البحر المتوسط ».

ان اقتراح الوفد السوفياتي بصدد المستعمرات الايطالية يثير اهمية واضحة. لقد كانت مسألة طرابلس الغرب الى وقت قريب جدا موضوع مساومة في الاوساط المعادية للتعاون الدولي . فقد كانت هذه الاوساط تؤكد انه سيكون من المستحيل كما تزعم اقصاء ايطاليا او اقصاء الدول المتحالفة عن المساهمة في تعيين مصير هذه المستعمرة. واخذ الوفد السوفياتي في اقتراحه بدورة مجلس وزراء الخارجية التي عقدت في باريس ، بعين الاعتبار ضرورة اشتراك ايطاليا والدول المتحالفة جميعا في حل قضايا المستعمرات الايطالية القديمة. وقدرت الصحف البارسية التقدمية هذا، فنوهت بان الاقتراح السوفياتي جاء مطابقاً لمتطلبات الواقع ومن الممكن اتخاذه قاعدة ملائمة لحل المشكلة . ولم تخف الصحف الرجعية من جهة ثانية، كما كانت تصنع من قبل تقديرها ان هذه المسألة ستكون عامل الاخفاق في مباحثات باريس .

قد ادرك العمال ما ايار !

كان السيد عصام العباسي قد القى قصيدة حماسية رائعة في اجتماع عصبة التحرر محيفا لمناسبة احياء ذكرى اول ايار نقتطف منها الابيات الاتية :

هتف لفيض جلالك الاحرار
وزهت بذكر شعارك الاشعار
يا شهر ايار ويومك خالد
ودماء يومك للاباة شعار
يوم تغور النيرات اذا بدا
فالليل أنور والظلام نهار
شتان بين النيرات ومن به
سبل البطولة والحياة تنار
يا ايها العمال يومكمو غداً
درعا تصان به الحمى والدار
قولوا لاهل الظلم قولة مغضب
قد ادرك العمال ما ايار
عمال ايار ونحن مثالهم
شرر تطاير للشرار اوار
قد حطم النازي ولكن خلفه
في لندن وواشنطن انصار
فليعلم الباغون ان بقلبنا
لهبا جهنم هاجها الاعصار
فنثيرها حربا ضروسا حرة
لننال حقا وليبادشرار

الخطوط الرئيسية لسياسة الاحزاب الوطنية بالعراق

حزب الشعب

ننقل فيما يلي مقتطفات من الخطاب الذي القاه الاستاذ عزيز شريف في مؤتمر حزب الشعب الاول :

. . يدرك حزبنا الادراك كله بان حرية عراقنا المحبوب واستكمال سيادته مرتبطة ارتباطا وثيقاً بحرية البلاد العربية الاخرى ولهذا وضع نصب عينيه ضرورة توحيد الجهاد في سبيل حرية العراق وسعادته وفي سبيل حرية سائر البلاد العربية وسعادتها . وقد كانت نظرتنا الى قضية الاستقلال نظرة شاملة فاجلاء الجيوش الاجنبية عن البلاد العربية لا يعتبر حقيقياً الا اذا تم الجلاء عن كل البلاد العربية .

ولما كانت البلاد العربية باجمعها قد منيت بكابوس الاستعمار الذي منيت به القوميات المرتبطة مع العرب في الوطنية والتاريخ ، فان جهادنا في سبيل تحرير البلاد العربية يتضمن تحرير كل قومية مرتبطة بالعرب بالوطن والتاريخ.

ولقد وجد حزب الشعب ان السعي في سبيل حرية فلسطين من الاستعباد الاستعماري والصهيوني ، الامور الكبرى التي تستلزم اكبر الجهود. وان التفكير في حرية اي بلد من البلاد العربية. وترك فلسطين ترزح تحت هذا الكابوس المزدوج نوع من الخيال، ولهذا يدعو حزبنا جميع الوطنيين المخلصين، الى السعي المقدس لتحرير فلسطين من الاستعمار .

الحزب الوطني الديموقراطي

ونأخذ هنا ابرز النقاط من الخطاب الذي القاه السيد كامل الجادرجي بالنيابة عن الهيئة المؤسسة للحزب الوطني في اجتماع الحزب العام الاخير:

ان حزبنا الوطني الديموقراطي يرى ان العلاقات القائمة بيننا وبين بريطانيا علاقات غير متكافئة وانها يجب ان تقوم على اساس المساواة بحيث تكون المحالفة بيننا وبينها محالفة الند للند ... ولما كانت الحكومات الفاشية قد اندحرت وقضي عليها، فان للعراق ثقة عظيمة بانه ما دام للشعوب هيئة تفصل بينها وميثاق تركن اليه ، فهو بأمن من الاعتداء وعلى هذا الاساس فقد اصبح بقاء القوات البريطانية في العراق امراً يتنافى وسيادة البلاد واستقلالها ولا مبرر له مطلقاً مع وجود هيئة الامم المتحدة .ولذلك فان الحزب يؤكد وجوب انسحاب هذه القوات من جميع مناطق العراق انسحابا تاما. ان حزبنا يعد الشعب العراقي يبذل كل جهد من دون تحفظ لانجاز استقلال هذه البلاد كما انه لا يدخر وسعاً للسعي في سبيل استقلال البلاد العربية كافة واتحادها ومكافحة العدوان الصهيوني في فلسطين ومقاومة تأسيس وطن قومي لليهود في فلسطين وانشاء دولة يهودية فيها لانه يعتبر جميع البلاد العربية وحدة لا تتجزأ .

حزب الاتحاد الوطني

ننقل فيما يلي ابرز العبارات في نداء هذا الحزب الذي ارسله في سبيل الاقرار باجتماع الدمقراطيين في حزب واحد كضرورة وطنية :

ان الهيئة المؤسسة لحزب الاتحاد الوطني اذ تؤكد ضرورة قيام حزب واحد لجميع الدمقراطيين تعتبر المطالبة بالجبهة المتحدة بين الدمقراطيين مطالبة بامر مفروغ منه لان هذه الجبهة بين الاحزاب الدمقراطية قائمة فعلا باتفاقها اجمالا في اسسها الاجتماعية وفي مناهجها واهدافها واسلوب عملها .

تعليقات

الوضع في جزر الدوديكانيز

نشرت جريدة الملكين اليونانية رسالة وقعها مثقفون اخفوا اسماءهم خوفا من الارهاب البريطاني :

«ان الوضع في جزر الدوديكانيز لا مثيل له في البحر الابيض المتوسط. فلقد احتفظت جيوش الاحتلال البريطانية بالقوانين الفاشية التي سنتها ايطاليا ولا يزال الايطاليون ينفذون هذه القوانين العدائية . واما اهل جزيرة «رودوس» . . . فمحرومون من انتخاب سلطاتهم المحلية وهم يعيشون تحت القوانين التي سنتها العقلية الارهابية .زد على ذلك ان البؤس الاقتصادي قد ازداد سوءاً بالرغم من قرب تركيا التي في وسعها ان تؤمن حاجات سكان الدوديكانيز .»

هذا ما جاء في رسالة نشرتها جريدة الملكين ويتاها باختصار . وقد نعتتها بانها تخدم «مصالح تعادي الوطن» ومن هنا نفهم ان الملكيين يؤيدون الاستعمار البريطاني وقد اصبحوا بريطانيين اكثر من بريطانيا .

الا ان جريدة ايام لم تكتف بالاشارة الى الكتاب المذكور بل اوضحت بصراحة الوضع في هذه الجزر التي تئن من ثقل النير البريطاني كغيرها من الشعوب :

١ — تحاكم السلطات البريطانية جميع من ينادي بفكرة الوحدة مع اليونان وتصادر الصحافة الديمقراطية

٢ — تؤيد هذه السلطات الذين تعاونوا مع النازية والفاشية .

٣ — تحتفظ بالقوانين الفاشية وتحظر انتاع الدراسة .

٤ — تساند الاجور الضئيلة ولا تعمل لمكافحة البطالة وتبقي الوضع الغذائي على حاله .

هذا ما تدعيه جريدة الملكيين ايمبروس بانه «يخدم مصالح تعادي اليونان».

الشعب يريد . .

عبد القادر اسماعيل

رفع عدد كبير من الوطنيين العراقيين عريضة الى رئيس مجلس النواب ووزير الداخلية يطلبون فيها اعادة النظر في قضية المناضل الوطني السيد عبد القادر اسماعيل الذي اسقطت عنه الجنسية العراقية ، باعادته الى احضان وطنه.

عصبة التحرر

تنتخب هيئتها الجديدة

عقدت الهيئة العامة لعصبة التحرر الوطني بيافا اجتماعها يوم الاربعاء الماضي في مكتب العصبة . وقد القى سكرتير اللجنة الادارية المستقيلة بيانا عن نشاط العصبة خلال ثمانية الاشهر التي اضطلعت تلك الهيئة اثناءها باعباء القيادة وقدم اللجنة المتوقع انتخابها تواصي اللجنة القديمة لتستنير بها في اعمالها . ثم بوشر الانتخاب بالاقتراع السري ففاز الاخوان الاتية اسماؤهم: موسى الدجاني ، موسى قويدر ، احمد الزواوي ، حسن السقا ، رشيد الهباب

وبعد ذلك عقدت الهيئة الادارية الجديدة باكورة جلساتها فانتخبت من بينها السادة : موسى الدجاني سكرتيرا وموسى قويدر نائب سكرتير ، وحسن السقا اميناً للصندوق .

كيف تعيش الصهيونية في اوروبا

في اخبار احتفالات ايار خبر نشرته الجرائد العبرية بتحفظ عن حادث معسكر «ديفو ايميليا» في ايطاليا . فقد تظاهر اللاجئون في هذا المعسكر احتفاء باول ايار وكانوا يحملون صور ستالين والزعماء الشيوعيين في ذلك التظاهر . فما كان من الرجعيين الموجودين هناك الا ان تصادموا معهم فتدخل الحرس وفرق المتجمهرين

لكن الخبر لا يقف عند هذا الحد فالذين حملوا الصور يهود والذين تصادموا معهم كانوا من الذين تعاونوا مع النازية والفاشية. اذ هكذا تعمل السلطات البريطانية في اللاجئين اليهود ... فبدلا من ان تساعدهم على اعادة الثقة بانفسهم وبدلا من اعانتهم على الرجوع الى بلادهم الاصلية فهي تضعهم مع من يحملون عقليات فاشية وبهذا تهيء الجو الملائم للصهيونية التي تعمل لوحدها بين اللاجئين اليهود بلا تدخل من احد .

والواقع ان الصهيونية قد رحبت بهذا الحادث الذي يساعدها على تثبيت ما تدعو اليه بان لا حياة لليهود في اوروبا مادامت «عقلية» «اوروبا» فاشية وان لا مستقبل لهم في غير فلسطين .

ولسنا نشك في ان الذين دفعوا المتصادمين هم الصهيونيون الذين غاظهم ان يحتفل اليهود بايار احتفالا شيوعياً يقربهم من النظريات الاشتراكية العلمية التي تقول ان القضية اليهودية هي قضية الديمقراطية وان لا حل لها ما لم نشيع الديمقراطية في البلاد العالمية ... !

لماذا هذا الحلف ...

يقال ان «بيرنز» وزير الخارجية الاميركي قد اقترح على الدول التي تجتمع في باريس الان حلفاً بينها يدوم خمسة وعشرين عاما ويقوم على اساس تجريد المانيا من السلاح ومنعها من التسلح مجدداً

ويقال ان الاتحاد السوفييتي قد رد هذا الاقتراح ودفعه لانه لا يريد ان يشترك في حلف يعرف منذ اليوم انه سيكون قصاصة ورق :

وحجة الاتحاد السوفييتي في رفضه هذا الاقتراح ما يراه الان من سياسة بريطانية — اميركية في المانيا تعمل على حماية الاحتكار الالماني والصناعة الحربية الالمانية :

ولقد اعلن وزير الاتحاد السوفييتي على اثر هذه الشائعة — شائعة الحلف هذه — ان لا مستقبل للتعاون المشترك بين الدول الكبرى في المانيا ما لم تنهج الديمقراطيات الغربية سياسة صادقة تعمل على ايقاف المانيا عن التسلح من جديد .

العراق

مع العرب في ديارهم

مؤتمر حزب الشعب

عقد حزب الشعب في بغداد اجتماعه العام بدعوة من الهيئة المؤسسة لانتخاب رئيس الحزب واللجنة المركزية. وقد حضر الاجتماع اعضاء الهيئة العامة من العاصمة ومختلف انحاء العراق القى كلمة الافتتاح الاستاذ المحامى توفيق منير ثم اعقبه عدد من الخطباء، والمتكلمين باسم وفود الالوية وتكلم الاستاذ عزيز شريف عن نضال حزب الشعب في غضون ثلاث سنوات وشرح خطوط سياسة الحزب الرئيسية وتطرق الى موضوع الجبهة الوطنية الموحدة، التى وافقت عليها الهيئة العامة. ولما جرى الانتخاب بالاقتراع السري فاز السادة: عزيز شريف رئيساً، المحامى توفيق منير، المحامى عبد الامير ابو تراب، حميد هندي رئيس نقابة عمال الميكانيك، ودبع طلبه عضو هيئة المراقبين لنقابة الميكانيك المحامى خليل المهدي، عبد الوهاب الماشطى اعضاء للهيئة المركزية.

الحزب الوطني الديمقراطى

عقد جماعة المنتسبين للحزب الوطنى الديموقراطى اجتماعا لهم في بغداد لانتخاب اللجنة الادارية المركزية وكان اغلب الحضور من العاصمة ومن ضمنهم وفود البصرة والحلة والديوانية والمحمودية.

وقد القى كلمة الافتتاح السيد كامل الجادرجى بالنيابة عن الهيئة المؤسسة واشار الى مطالبة الحزب باستقلال العراق التام وبجلاء الجيوش البريطانية ومقاومة انشاء الوطن القومى اليهودي والدولة اليهودية في فلسطين والتمسك بالوحدة العراقية وقد علقت في القاعة لوحتان كتب على الاولى منهما اسماء الذين اقترحت الهيئة المؤسسة انتخابهم وكتب على اللوحة الثانية اسماء الذين رشحوا انفسهم والذين رشحهم غيرهم لعضوية اللجنة المذكورة وقد كانت لجنة الاشراف على الانتخاب مؤلفة من جميع الذين رشحوا انفسهم واشترك فيها السيد صادق كمونه بالنيابة عن الهيئة المؤسسة للحزب. وبعد اجراء عملية الانتخاب حسب الاصول فاز بعضوية اللجنة السادة: كامل الجادرجى حسين جميل، محمد حديد، صادق كمونة عبد الكريم الازري، عبود الشالجى، زكى عبد الوهاب. ولما كانت عملية الانتخاب استمرت الى ساعة متأخرة من الليل، تعذر النظر في اقتراح الهيئة المؤسسة بتعديل بعض مواد النظام الداخلي للحزب

حزب الاتحاد الوطني

قررت الهيئة المؤسسة لحزب الاتحاد الوطنى ببغداد ان تقدم ندائها الى هيئات الاحزاب الديموقراطية الاخرى راجية النظر في المقترحات الاتية وهى: الاقرار بان اجتماع الديموقراطيين في حزب واحد ضرورة وطنية يجب ان تتحقق باقرب وقت. تأليف لجنة تمثل الاحزاب الديموقراطية يعهد اليها النظر في مناهج هذه الاحزاب لوضع منهاج واحد لحزب ديموقراطى واحد. تكليف هذه اللجنة بالدعوة الى مؤتمر عام يمثل جميع الاحزاب الديموقراطية لانتخاب اللجنة المركزية والهيئات الدائمة الاخرى والنداء موقع عليه من السيد عبد الفتاح ابراهيم عن الهيئة المؤسسة لحزب الاتحاد الوطنى.

سياسة استخدام القوة

نشرت جريدة صوت الاهالى البغدادية مقالا بعنوان: (سياسة القوة تناقض اماني الشعوب ومبادىء ميثاق الامم المتحدة). وقد اقتطفنا منه المقطع الخاص بالوضع القائم في البلاد العربية وهو:

الحقيقة ان هذا الوضع يعد برهاناً عملياً على ان بريطانيا لا تفكر في نبذ مصالحها الاستعمارية فان المعاهدة التى عقدتها بريطانيا مع شرقي الاردن قد دلت على رغبة بريطانيا في استبقاء مصالحها الاستعمارية في البلاد العربية بكل وسيلة من الوسائل خلافا لاماني الشعوب العربية التي تستنكر ايضاً ما تلاحظه في سياسة بريطانيا وامريكا معاً من مظاهر تأييد المطامع الصهيونية في فلسطين بما في ذلك اعادة فتح ابواب هذا القطر العربي العزيز للهجرة الصهيونية والعمل المتواصل على تحقيق مشروع الوطن القومى الصهيوني. وطبيعى ان هذه السياسة، سياسة نكران الحقوق المتساوية وحق تقرير المصير للشعوب العربية المناضلة في سبيل حريتها لا تناقض امانى هذه الشعوب فحسب، بل تتعارض ايضاً مع مبادىء صيانة السلم العالمي المعلنة في ميثاق الأمم المتحدة.

الأنباء والرسائل والبرقيات

الجريمة والعقاب

يؤخذ من اقوال القوات البريطانية المرابطة في اندنسيا ان الاندنسيين كانوا قد قتلوا غيلة القائد الانكليزي ملابي الذي ذهب اليهم عزلا من السلاح للمفاوضة وعلى اثر ذلك قامت تلك القوات باعمال وحشية منها انهم احرقوا قرية في مقاطعة (بيكازي) من اعمال بتافيا وضربوا مكانين آخرين في جاوا. وكان لهذه الاعمال اسوأ الوقع في انكلترا بحيث اثارت القلق في النفوس والالم على مصير الابرياء

وقد صرحت جريدة السندي اكسبرس ان الشعب الانكليزي تلقى نبأ حرق القرى باشمئزاز كلي. ووصفت الصحف الانكليزية والاميركية الاخرى هذه هذه الوسائل الرادعة وصفا مروعا وقالت ان سلوك الانكليز يشبه هناك سلوك الهتلريين في حرقهم احدى القرى التشيكوسلوفاكية وتقول شركة برقيات روتر ان النائب (دريبرج) بعد عودته من الشرق صرح امام مجلس العموم قائلا ان القائد البريطاني كما يروي شاهدعيان لم يقتل غيلة بل اصيب برصاصة اثناء احدى المعارك. وان المحادثات جرت لعقد هدنة قبل موت «ملابي» وان جموعا من الاندنيسيين تجمهرت امام البيت الذي كانت تحتله القوات البريطانية هائجة. فما كان من القائد «ملابي» الا ان اصدر او امره باطلاق النار على المتجمهرين. عندئذ سددت القوات بنادقها السريعة نحو تلك الجموع التى تفرقت بالجبال وهكذا تجددت الاشتباكات وعادت الحرب الى مجراها الطبيعي وقد لقي ملابي حتفه اثناء المعركة. واضاف النائب الى ذلك قوله اننا لا ندري ما اذا كانت قد اصابت القائد رصاصة اندنيسية ام انه اصيب من شظية قنبلة القاها ضابط بريطاني على جماهير اخرى تألبت حول عربة القائد. هذه هي حكاية مقتل القائد ملابي على ضوء ما رواه النائب العمالي. وقد وعدت الحكومة ان تذيع بلاغا عن الحادث. ويعتقد المتفائلون ان الحقيقة ستقرر على علاتها للتاريخ. ولكن القرى التى خربت، والضحايا الذين قتلوا من الذي يعيد اليهم الازدهار والحياة.

الشعب السوداني ينشد التحرر

في مجلة ام درمان استعراض شامل للقضية السودانية والادوار التي مرت عليها. وقد رأينا ان نلخصه للقراء حتى يطلعوا على موقف الشعب السوداني المناضل من قضيته العادلة:

دخلت الاحزاب السودانية منذ نشأتها في صراع عنيف يدور حول تقرير نوع العلاقة بين مصر والسودان ونوع الحكم الذي يريده كل حزب على حدة وقد امتلأت البلاد بنداءات مختلفة دون التفات الى الجذور الاساسية لقضية السودان ودون انتباه الى الاستعمار ودون نشدان التحرر الكامل. تصارعت هذه الاحزاب وخلقت في السودان حالة قلق تاركة قضية التحرر وقد رزح السودان تحت الاستعمار البريطاني نصف قرن ثم بدأ تطوره وانبعثت في الشعب اليقظة مما اضطر الاحزاب السودانية المختلفة للالتفاف حول كلمة واحدة والاجتماع حول قرار يرمي الى المطالبة بحكومة دمقراطية سودانيه مستقلة فى اتحاد مع مصر وقد تركت هذه الاحزاب كلمة الجلاء ظهريا. وبعد ذلك شد الزعماء أمتعتهم ورحلوا الى القاهرة ليشتركوا فى المفاوضة وانبعثت على اثر ذلك نعيق من الخرطوم يقول ان الوفد السودانى لا يمثل السودان وانبعث من لندن صوت كنشيد الموت يردده مستر بيفن قائلا ان انكلترا ستراعي مسألة السودان وتعمل على رفاهية السودانيين وهذه الرفاهية عرفها الشعب منذ نصف قرن مضى فهى عريه وجوعه وجهله وفقره ومرضه وفناؤه. بل هي الحرمان كل الحرمان اما الصوت الذى انبعث من القاهرة فهو ان صدقى باشا سيسافر الى السودان لاستفتاء السودانيين. والقصد من هذا فصل كفاح شعوب وادي النيل وفصل القضيتين حتى لا تقوم لنا بعد ذلك قائمة ولان الكفاح المشترك سيطوح بالزعامات واننا نقرر هنا اخيراً ان حل القضية المصرية دون السودانية حل موتور لن يجدي مصر استقلالها.

القمع في تريستا

زج في السجون عدة مئات من المناضلين ضد الفاشستية الذين اعتقلهم البوليس في تريستا اثناء المظاهرات التى جرت مؤخرا وقد قامت فرقة من البوليس المدني مؤلفة من مائتى شخص يرافقهم خمسة جنود انكليز بغارة تفتيشية فى فرع منطقة الحزب الشيوعي في كربنا جوليانا، فروعت المحلة وكان رجال الشرطة يفتحون الخزائن في البيوت بواسطة الفؤوس، واستولت على وثائق فرع الحزب وصرحوا قبل عودتهم انهم قد وجدوا «بندقيتين اوتوماتيكيتين».

وقد نشرت جريدة «ال لافوراتور» كتابا مفتوحا الى لليوتنان كولونيل سطس المفوض الحليف في المدينة احتجاجا على اعمال البوليس المدني الذي ضرب الموقوفين لا لشيء سوى انهم ينتمون الى المنظمات المعادية للفاشستية ويهدد المعتقلون بالاضراب عن الطعام اذا لم يقع تبديل في نظام السجن.

مطالب المجلس اليونانى الاميركى

عقد المجلس اليوناني الاميركي في نيويورك اجتماعا حضره ما ينوف عن الفي شخص. وقد وافق المجتمعون على قرار يوجه الى ترومان وبيرنز واعضاء مجلس الامن ومجلس وزراء الخارجية، طالبوا فيه بطرح القضية اليونانية على مجلس الامن «لانها تهدد السلام والامن الدولي» كما انهم طالبوا بعدم الاعتراف بالانتخابات التي جرت مؤخراً في اليونان وبجلاء الجيوش البريطانية عن اليونان وفقاً لمقررات مؤتمر يالطا، وتأليف حكومة يونانية ممثلة تشترك فيها قوى المقاومة.

وقد هاجم ممثلو لجنة التحرر الوطنى اليوناني، الموجودون حاليا في الولايات المتحدة، في خطبهم تدخل بريطانيا العظمى في شؤون اليونان، وقالوا ان هذا التدخل هو الذي سمح للملكيين في ارهاب الشعب اليوناني وطالبوا اخيراً بجلاء الجيوش البريطانية عن الاراضي اليونانية.

تركيا تضطهد الصحافة الديموقراطية

تستعد السلطات التركية من جديد لاحالة عدد من الصحافيين الديموقراطيين الى المحاكمة وقد قالت جريدة «ولوس» انه ستبدأ في خلال شهر ايار الدعوى الثالثة التى اقامتها النيابة العامة على زكريا سيرتل وخليل لطفي ديردونجي وجامي بايكورت وغيرهم. وسيقدم الى المحاكمة اشخاص جدد بينهم الصحافيون الديموقراطيون اسعد عادل وموستد جبلي اوغلو وفيدات بايكورت ويتولى اسعد عادل رئاسة تحرير جريدة «غون» وهي الصحيفة الديموقراطية الوحيدة التى ما تزال تصدر في تركيا ويبدو من احالة رئيس تحريرها الى المحاكمة ان السلطات التركية تريد ان تلغى ايضاً هذه الجريدة التقدمية الاخيرة.

لم يسير اقتصادنا الوطني في هذا الطريق

«يجب على اقتصادنا ان يحتفظ باستقلاله التام»

في اخبار الأسبوع الأخير إشاعة لا ندري مصدرها، عن تأليف شركة جوية فلسطينية تعمل في الشرق الأوسط وتساهم الحكومة فيها بقدر اربعين بالمئة ثم تقسم باقى الاسهم بين العرب واليهود.

وقد يكون هذا الخبر عاريا عن الحقيقة وقد يكون توطئة لجس نبض الاقتصاد العربي في هذه الفترة. ولكنه على كل حال جاء تعبيرا عن اهداف الرأسمالية البريطانية في ربط اقتصادنا العربي معها.

ونحن نشاهد اليوم دليلا على صدق هذا التقدير في سندات القرض الفلسطينية التى تستهدف جمع الاموال الطائلة من الماليين العرب واليهود لتربطهم بمصيرها فيؤيدون ما تؤيد ويقاومون ما تقاوم ولذا فنحن لا نستبعد بعد هذا ان تعمل الادارة المحلية التى تعبر عن مصالح الطبقة الاحتكارية في بريطانيا على تمتين هذا الوضع فلا يعود اقتصادنا مستقلا ولا يعود الاقتصاديون العرب مستقلين في عملهم السياسي.

نجح الاستعمار البريطاني في فلسطين في سياسته الصهيونية بعد ان تداخل في اقتصاد السكان اليهود وبعد ان قيد هذا الاقتصاد باقتصاده الاحتكاري. نجح الاستعمار نجاحا باهرا حتى سيطر على مقدرات السكان اليهود وباتت الصهيونية التى تسيطر عليهم تقوم بدور العميل الاستعماري الذي يقاوم كل محاولة لابعاد الاستعمار ونيل الاستقلال.

ونحن نرى ان الاستعمار البريطاني يريد ان يربط اقتصادنا العربي به حتى يوحد صفوف اقتصاديينا مع الصهيونية.

لقد كنا من الذين تنبهوا الى محاولة الاستعمار الاولى في هذا الشأن. وكنا بين اول من نادى باخطار مثل هذا الاتجاه ونحن نعود اليوم الى مقاومة هذا الاتجاه الجديد لذي بدأه الاستعمار لما يترتب على نجاحه من مخاطر.

ولسنا نقاوم هذا الاتجاه لاننا نرى فيه تهديدا سياسيا، بالرغم من اهمية هذه الناحية، بل لاننا نرى فيه ايضا تهديدا اقتصاديا لبلادنا وشعبنا. فالاحتكار الاستعماري يقاوم التوسع الاقتصادي الصناعى فى المستعمرات ويقاوم جميع الاتجاهات التي تد ترفع من مستوى انتاج البلاد المحكومة، فهو يرى فى ذلك التقدم الصناعى منافسا قويا لبضاعته وانتاجه ويريد ان يحافظ على الوضع الراهن حتى تبقى البلاد المحكومة سوقا للاستهلاك لا اكثر ولا اقل

فرغبته منصرفة اذن، وفقا لهذا، نحو التمكن من الاحتفاظ بسيطرته الصناعية ولا سيما حين يتعاقد مع الاقتصاديين المحليين، ويقدم لهم الفتات الضئيلة ليرضيهم على حساب عامة الاقتصاديين وحساب الشعب وطبقته الكادحة

انا نواجه نضالا سياسيا قاسيا يتطلب منا وحدة شعبية شاملة.

اما الذين يتعاونون مع الاحتكار وهم من مأجوريه فلا مكان لهم فى صفوفنا وعلينا ان نعزلهم عن حركتنا الوطنية لنحافظ عليها من التعفن والفساد

فاقتصادنا الوطنى لن يسير فى هذا الطريق.

فصل سكرتير

جاءنا من رابطة المثقفين العرب بنابلس انها قررت فصل سكرتيرها السيد يوسف التكروري التميمي من عمله لخروجه عن اهداف الرابطة والقائه خطابا في اجتماع انتخابي حزبي

لماذا قضت جمعية الأمم نحبها

لقد كانت ثرثارة كالغراب وجبانة كالارنب

كتب ازاسلافسكى في جريدة البرفدا مقالا تحت عنوان «نهاية جمعية الأمم» وقد جاء فيه: لقد ماتت جمعية الامم في جنيف واقيم لها مأتم من «الدرجة الثالثة» اذ لم يمش احد وراء عربة الجنازة التي يجرها جواد هزيل اعجف، ولم تجد الصحافة العالمية كلمة واحدة لترثيها بها، او بالاحرى فانها لم تقل شيئاً. غير ان هذا الميت نفسه كان له قليل من الفضل: فقد علمنا كيف يجب ان تكون المنظمة الدولية الجديدة.

ان الجميع مستعدون الآن للاعتراف بان العيب المهم في جمعية الامم هو انها لم تكن تملك القوة الحقيقية. فقد كانت ثرثارة كالغراب وجبانة كالارنب فجردتها هذه الصفات من كل سلطة او قوة، او بالاحرى كانت معدومة القوة تماما. فلم تحترمها الشعوب، بل كانت موضع سخرية الشعوب جميعا.

لقد كان من الصعب جدا جعل البناء الفخم لجمعية الامم فى جنيف هيكلا للسلام لان الشعوب لم تكن لترى في الرجال القائمين فيه سوى خدم للمصالح الاستعمارية. وبالحقيقة لم تكن جمعية الامم سوى ميدان للدسائس الدولية ولتدبير المؤامرات وراء الكواليس ولا ريب ان هذه الاعمال كانت تدل على على عدم التبصر من اصحاب الشأن في منظمة جنيف، فانهم هم الذين انشأوها وهم انفسهم الذين سعوا لهدمها. اذ ما الفائدة من منظمة عاجزة ليس لها حول ولا طول؟ والانكى من ذلك ان جمعية الامم التي كانوا يزعمون انها سبيل الدمقراطية، لم تكن سوى خادم امين للرجعية. فقد ارتكبت اكبر جرم منذ تأسيسها اذ شجعت الاوساط الرجعية على السير في سياسة العداء نحو الاتحاد السوفياتى وباركت الذين يشنون الحرب ضده وهكذا فان جمعية الامم لم تكن سوى بؤرة للرياء والمداهنة: فقد كانت تتكلم فقط عن الدمقراطية. اما روحها فقد كانت رجعية خالصة، ومن هنا كان انخداع الشعب بها. غير ان هذه المخاتلة لم تستطع ان تستمر طويلا. لانها لما فقدت قوتها واصبحت عرضة للسخرية والهزء، لم تعد تصلح ان تكون اداة حقيقية لدسائس الحكومات الاستعمارية. لقد انقلب اربابها فجأة، فطرحوها جانبا واصبحوا لا يعترفون بها بعد ان عصروها عصراً كقطعة الليمون.

لقد وقعت عصبة الامم ضحية الميول الجامحة لبعض الحكومات من اجل السيطرة على العالم فقد كانت تنتقل من ايد الى ايد، ولم تكن اجتماعاتها ومؤتمراتها سوى ستار يمثل وراءه الدبلوماسيون ادوارهم وكان اربابها الكبار يقفون وراء الكواليس يلقنونهم اراداتهم اذا كانوا على وفاق ويأمرونهم بالصراع اذا وقع خلاف فيما بينهم، اي انهم كانوا في جميع الحالات يجعلون من عصبة الامم اداة للسيطرة ومدعاة للغطرسة على الدول الصغرى، كما انهم قد جعلوها تنهزم بخزي امام المستعمرين

ان الذين شيدوا عصبة الامم والذين افسدوها فيما بعد لم يحضروا جنازتها. وقد ذهبت من بالهم كانها لم تكن موجودة على الاطلاق. غير انهم مهما تناسوا وجودها فان الماضي لا ينقطع تماما عن الحاضر: فقد بقيت على الاقل العبرة التى افدناها منها فها اننا الان نرى بوضوح كيف يجب ان تكون منظمة الامم المتحدة الجديدة. لقد اصبحنا نرى الخطر الذي يهدد هذه المنظمة فيما اذا سارت في طريق الدسائس والمؤامرات، وفيما اذا حاول احد ان يجعل منها اداة لسيطرة دولة واحدة او مجموعة على العالم باسره واخيرا لقد اصبحنا نرى المصير الذي ينتظر منظمة الامم المتحدة اذا هي بدأت تخدم الرجعية تحت ستار التلفظ بالعبارات الديموقراطية.

ابحاث علمية

فلسطين في مخالب الاستعمار

ملخص فصل من كتاب تحت الطبع للاستاذ صادق سعد

— ٢ —

الصهيونية

لم تختلف السياسة التى اتبعها الاستعمار البريطاني في فلسطين عن سياسته في سائر المستعمرات الا فى عنصر واحد ذى الاهمية البالغة، اعنى تحالفه مع الصهيونية

وقد كتب اللورد ملشت الصهيوني المعروف وأحد اقطاب شركة البوتاس الفلسطينية في كتابه «الجار»:

«اني اتطلع الى ذلك اليوم الذي تصبح فيه فلسطين وشرق الاردن وحدة تحكم نفسها ضمن حدود الامبراطورية وتشغل مركزا اعلى جانب عظيم من الاهمية في مشروع تلك الوحدة الواسع من الوجهة العسكرية والتجارية والثقافية. وتدافع عن هذه الوحدة عدة ملايين من اليهود المخلصين الذين تربطهم بالامبراطورية رابطة الوطن والمدنية وكل ما يمت الى الانسانية من منافع ذاتية وعواطف مشتركة.

وهذا القول يلخص تلخيصا جيدا اسباب التحالف الظاهر بين الصهيونية والاستعمار البريطاني، ولعل كلمة التحالف توحى بان الاستعمار البريطاني شيء والصهيونية شيء آخر، ولكن هذا بعيد عن الحقيقة كل البعد، فالصهيونية قد تولدت من الظروف ذاتها التى ادت الى ظهور الاستعمار، وهى لا تختلف عنه اساسيا الا بانها اوقعت يدها على مجموعة من الافراد - اليهود - تربطهم صلات متلاشية في الدين وتراث مشترك قديم من الاضطهاد وعلاقات اقتصادية متشابهة بسائر المجتمع الانساني. فقد كان دور اليهود التاريخي خلال العصور التى سبقت الرأسمالية ان يقوموا بالتجارة فى شواطيء البحر الأبيض المتوسط ثم في اوروبا كلها اثناء العصور الوسطى، وقد اتت النهضة الرأسمالية بتحريرهم في البلاد التى استكملت تلك النهضه عناصرها وقضت على الاقطاع قضاء كليا - مثل فرنسا وانجلترا واميركا - اثناء القرنين السابع والثامن عشر. اما في اوروبا الوسطى والشرقية، فلم تزل فيها بقايا الاقطاع فاحتفظ اليهود بمميزات الطبقة المتوسطة التى التصقت بهم فيما مضى ولكن الفوارق الواضحة التى كانت تفصلهم من سائر البشر فى تلاش سريع فالاحصاءات عن الزواج المختلط بين اليهود وغير اليهود تدل على انه في زيادة مطردة بلغت نسبته ٣٢ بالماية من زواج اليهود في كوبنهاجن سنة ١٩٠٥ مثلا - وتثبت جميع التحريات على ان نسبة الاطفال الذين يبقون يهوداً لا تزيد عن ١٠ بالماية في حالة الزواج المختلط. ولذلك «فتلاشي اليهودية بمعناها الاقتصادي، او بالاحرى تلاشي الظروف التى توجد اليهود وجودا اجتماعياً هذا التلاشي نتيجة حتمية للتطور الاجتماعي وقد اقترن تحرير اليهود في اوروبا الغربية بوصول الرأسماليين اليهود الى مراكز الرأسمال المالي - الذي ادى الى الاستعمار المعاصر - ومن جهة اخرى، فظهور الاستعمار ارتبط بازمات اجتماعية عنيفة شعر يهود شرق اوروبا بويلاتها شعوراً مباشرا. فهذان الظرفان سببا الوطنيه اليهودية - الصهيونية. وقد كتب ستالين - منذ سنة ١٩١٢ - «ان الصهيونية حركة سياسية قومية رجعية تجند اتباعها من بين الرأسماليين الصغار والطبقة المتوسطة والمثقفين والرجعيين والموظفين واصحاب المهن ومن العناصر الرجعية ما بين العمال اليهود، هدفها ابعاد جمهرة اليهود عن نضال العمال العام».

ولذلك نجد ان الصهيونية قد زجت بنفسها في احضان الاستعمار منذ بدايتها فعلاوة على محاوله نابليون جذب اليهود الى فلسطين، حاول هرتزل - مؤسس الصهيونية المعاصرة ان يستميل جميع طغاة اوروبا للقضية الصهيونية، فهم عبد الحميد الثاني، وجوزيف شامبرلن - سكرتير وزارة المستعمرات - وويلهم الثاني قيصر المانيا بل اتصل هرتزل بفون بلهف وزير الداخلية في روسيا القيصرية ومنظم البوجروم - قتل اليهود جماعات - الاول! وجدير بالملاحظة ان المؤسسات الصهيونية هي الجمعيات اليهودية الوحيدة التى بقيت تعمل في ظل الهتلرية» وبقي زعماؤها احياء يرزقون ويعملون بمطلق الحرية بل تعاونوا في فرنسا مثلا مع سلطات الاحتلال الالماني.

هذه هي الصهيونية التي عاونها الانتداب الانجليزي بشكل مباشر حتى اصبح عدد اليهود اليوم في فلسطين يزيد على ٥٠٠ الف شخص وارتفعت نسبتهم من ٧ بالماية سنة ١٩١٨ الى ٣٥ في المائة من مجموع السكان في الوقت الحاضر، وحتى استولوا على مليون و ٢٧٤٠٠٠ دونم من الاراضي الزراعية، والمقصد الذي تصرح به الصهيونية هو ايجاد اغلبية يهودية في فلسطين وامتلاك اراضيها الزراعية، لمصلحة من؟ تدل الاحصاءات على ان الرأسماليين الذين يملكون ١٠٠٠ جنيه فما فوق والذين يهاجرون الى فلسطين يكونون نسبة ١٢ في المائة من مجموع المهاجرين، وان مجموعهم من سنة ٣٣ الى ١٩٣٩ (أي اثناء الهجرة اليهودية الكبرى) عبارة عن ٢٣٠٠٠ في حين ان العمال اليهود عبارة عن ٥٠٠٠٠ شخص. وهذا معناه ان ثلث المهاجرين تقريبا هم رأسماليون يذهبون الى فلسطين لاستغلال شعبها - اليهودي والعربي، وهؤلاء المهاجرين «الفقراء» الذين دخلوا فلسطين استطاعوا ان يساعدوا دخول الرأسمال الاجنبي في فلسطين مساعدة فعالة، فبلغ مجموع رؤوس الاموال الاجنبية التى دخلت فلسطين منذ ١٩٢١ الى الآن ١٠١ مليون تقريبا (في حين ان مجموع رؤوس الاموال الاجنبية في مصر ١١٠ ملايين!).

ولا عجب بعد ذلك ان تكون الصلة بين الصهيونية والرأسمالية الاحتكارية العالمية صلة وثيقة قوية: ففليكس واربورج المصرفي الاميركى المعروف كان الرئيس الاول لمجلس ادارة الوكالة اليهودية، ولورد هورست رئيس شركة جنرال الكتريك البريطانية عضو في مجلس ادارة شركة الكهرباء الفلسطينية ولورد ملشت - وهو ابن مؤسس الـ(آي. سي. آي) - من مديري شركة البوتاس، والباركلس بنك تقرض مبالغ هائلة لشركات الاراضي الصهيونية. اما الوكالة اليهودية ذاتها فهي من كبار المساهمين في شركة الكهرباء الفلسطينية، واما الهستدروت التى يعنى اسمها رابطة العمل الفلسطينية - فهى تملك بعض المؤسسات الرأسمالية الكبرى في فلسطين - مثل شركة شيمن للزيوت والصابون وشركة نيشر للاسمنت.

إذن، فالصهيونية حركة رأسمالية استعمارية، وبما ان هؤلاء اليهود يأتون من اوروبا ذات التقاليد الاشتراكية القديمة، فقد صرحت الصهيونية على ان تصطبغ بصبغة اشتراكية وعلى ان توجد في صفوفها احزابا اشتراكية صهيونية مثل حزب «هاشومير هاتسعير» الذي يرمي فى حقيقته الى ان يضحي الاشتراكيون اليهود حتى تذهب ارباح عملهم فى جيوب الرأسماليين من اليهود وغير اليهود «يتبع»

اسبوعيات الاتحاد

بقلم

من ساواك بنفسه

[...] كنت رويت على مسامعك هذا الحديث فيما مضى ومن عذري الان ان ارويه على مسامعك مرة ثانية ، وليس ذلك العذر من قبيل التكرار ، فانت اجل من ذلك وارفع ، ولكنها الجدة المتغيرة التي تجعل من الخبر الصغير في بعض الاحيان قصة الزير وابو زيد الهلالي ، وزعيمي في ذلك « كثير » رب البراكين ...

ذلك اني ذهبت لقضاء حاجة رسمية تتعلق بشؤون الصحافة ، عند موظف في الحكومة الفلسطينية ، يقيم اود من التغني بالمدائح « التشمرشالية » يوم كان تشمرتشل ولي نعمته ونعمتهم اجمعين ، وبالمدائح البريطانية « البيفنية » يوم ذهب تشمرتشل ليستحم في الريفيرا . واغاني المدائح انواع ولكل نوع ثمن : منها مدائح الغلو وهي رخيصة اذ تنكشف ، ومنها مدائح اللف والدوران ، وهي غالية اذ لا تنكشف ، ومنها مدائح مركبة على وطنية (سكر على قضامة) ولا تجد هذا الصنف الا في السوق السوداء واثمانه باهظة من مستوردات وطراطير « الحزب السوري القومي » في فلسطين ...

قلت : وجرنا الحديث الى شطئان السياسة واساليب الكياسة في السياسة وكانما محدثي قد ظن انه بلغ مني مواطن الثقة ومراتع الصراحة الاكيدة ، فقال : وكم تفاضيكم موسكو على مدحها وذم البريطان قلت : قل انت اولا ، كم تفاضيكم لندن على دعوتكم ، قال . مبلغا وقدره قلت : فذلك حقكم لانكم لا تعملون الا للندن ولا تجد لندن من انصار الا امثالكم ، وذلك ما يؤلها ولا يؤلمكم . اما نحن فلا نعمل الا لشعبنا ولا تردنا من غيره الموارد . وقلت : واعذرك في ظنك ذلك فما كان لك ان تقدر الامور بغير تقدير الامور واصحاب الامور لاقدارك ومن ساواك بنفسه فما ظلم .

سياسة وسياسة

ذكرت هذا الحادث الطريف ، اذ قرأت ما نشرت الصحف من تصاريح بضعة من الناس في مصاف القيادة ، سار بعضهم في الماضي على سياسة البيع والشراء فكسدت تجارتهم : فاما ان تشترون او نبيع انفسنا لاعدائكم ، وذلك كان فيما مضى ويعتقدون او ان دافعا غريباً دفعهم الى ذلك ، انهم يستطيعون ان يعيدوا الكرة مرة تلو المرة ، مع تغيير الزبائن . ولكن موسكو غير برلين هتلر ، وموسكو لا تبيع ولا تشتري . هذا هو الفارق اذا كانوا لا يعلمون .

كلمتنا !

يا قوم ! نحن اصدقاء الاتحاد السوفياتي نقول ذلك صراحة ، وقد اعلنا ذلك في يوم وقف فيه كباركم ومن تعلق باذيال كباركم واذيال اسياد كباركم ينبحون على هذه القوة التحريرية التي قال عنها زعيم الهند الكبير جواهر لال نهرو : لولا الاتحاد السوفياتي ليئست من استقلال الهند . ونحن نفتخر بهذه الصداقة وندعو شعبنا الى ان ينهج على منوالنا ، لان الاتحاد السوفياتي هو الدولة الكبرى الوحيدة غير الاستعمارية والتي من صالحها ان يقضي على نظام الاستعمار .

ولكنكم تريدون ان تبيعوا وان تشتروا ، وذلك ليس من اساليبنا .

نحن لا ندعوكم الى ان تولوا وجوهكم شطر لندن او واشنطن او برلين او روما او طوكيو في يوم من الايام . انما ندعوكم اليوم ، كما دعوناكم فيما مضى الى ان تولوا وجوهكم شطر القدس ويافا ونابلس وكل قرية من هذه القرى العربية المنتشرة في كل مكان ، حيث تجدون هناك الشعب الذي يجب ان يكون عليه عمادكم

هذه كلمتنا !

اما الاستعمار فيريد ان يدس لنا ولكم وهو يريد ان يدعي ان موسكو هي التي تثيركم وتثيرنا عليه .

مرة ثانية « فضحنا » مكيدة الاستعمار قبل ان يوقعكم فيها . . .

فيا لنقمة الاستعمار علينا . .

وحاش ان نقول . . « ويالنقمتكم »

« مهينة »

كيف يستغلون الشعور الديني

— للاستاذ ابو سيف يوسف —

كتب الاستاذ ابو سيف يوسف سكرتير تحرير الفجر الجديد مجلة التحرر القومي والفكري بمصر مقالا عن الفاشية واستغلالها للدين استهلها بتأكيده ان دراسة المجتمعات الانسانية وتطورها تظهرنا على ان ثمة وقائع مماثلة كانت سائدة في كل المجتمعات وانه لم يكن مصدر هذا التكرر والمراد الوقائع الصدفة ثم انتقل الى تاريخ الحركات الفاشية فبين ان هذه النظم في كل بلد سيطرت عليه ، اشتركت في ظاهرة واحدة هي استغلالها لرجال الدين ، وقدرأت النازية على رغم عدائها للديانة المسيحية في المانيا ان تعمل دينا جديداً يتسق مع الاراء العنصرية فاتجهت الى بعث الديانة الجرمانية القديمة التي تقوم على محض الخرافات والاساطير وقد اضاف الفريد روزنبرج الى الكتاب المقدس انجيلا خامسا وجعل المسيح في الكنيسة جرمانيا يسمى « السيد الواثق بنفسه » بدلا من حمل الله الوديع . وقامت الكنيسة الكاثوليكية من ناحيتها بدور كبير لتأييد النازية والفاشية .

وتساءل الكاتب بعد ذلك لماذا تستغل الفاشية الدين . ثم اجاب ان ثمة اسبابا رئيسية منها ان الفاشية كنظام اجتماعي وسياسي تريد ان تعرف الجماهير الشعبية عن مناقشة الاسس الاقتصادية التي تقوم عليها . كان الدين يمثل مجموعة من المعتقدات يسلم بها الانسان في اغلب الاحيان ويؤمن بها دون مناقشة ، وقد عرفت الفاشية هذا فرأت ان تستغل قوة الشعور الديني لابقاء سيطرتها .

وفي ختام مقالة تطرق الى مصر فقال اذا كان استغلال الرأسمالية الفاشية للشعور الديني ظاهرة مشتركة بين المجتمعات التي تحس فيها الطبقات المسيطرة بضرورة صرف الجماهير عن علة شقائها وبتوجيه كفاحها وجهة غير صحيحة . فان هذه الظاهرة نجدها في مجتمعنا المصري والحديث عنها ليس من قبيل المبالغة والتهويل ولا يمكن الاحتجاج على هذا بان الفاشية المصرية التي تستغل الشعور الديني الان ظاهرة خاصة بمصر . كما ان مهاجمة الديمقراطيين والاحرار للمنظمات الفاشية لا يعتبر هجوماً موجهاً ضد الاديان نفسها وان قليلا من التأمل يرينا ظهور المنظمات الفاشية المستغلة للدين مرتبط اوثق الارتباط بفشل القيادة الرجعية وانحياز اجزاء منها الى التعاون مع المستعمر وهذا الفشل قد اوجد حالة من السخط الشديد . ثم ان الاستعمار من ناحيته يعاون هذه المنظمات بطرق مباشرة وغير مباشرة ويحارب كل تيار حر ويثير البغض الطائفي فاستعراض الحوادث الاخيرة في الشرق تثبت ما تقول

ان واجب المثقفين الاحرار ان يكشفوا هذه الالاعيب وان ينصحوا الانتهازيين ويبينوا صلة هذه التطورات على الدوام بالنزعات الاستعمارية .

حملة الصحف الفرنسية

على المشروع الاميركي بشأن المانيا

ليس للصحف الباريسية اليوم سوى الحديث عن المشروع الاميركي بشأن المانيا الذي قدمه بيرنز امين سر دولة الولايات المتحدة الاميركية لمجلس وزراء الشؤون الخارجية . وينص هذا المشروع على معاهدة تضم الدول الاربع الولايات المتحدة الاميركية والاتحاد السوفياتي وبريطانيا العظمى وفرنسا بصدد نزع سلاح المانيا ومراقبة هذه العملية . ومامن حاجة الى القول ان هذا المشروع لم يتضمن شيئاً جديدا لم يذكره تصريح الدول الكبرى الذي نشر إبعد استسلام المانيا دون قيد او شرط ، وقد نص على حل قوى المانيا المسلحة البرية والبحرية والجوية ، وتصفية اركان الحرب الالمانية العامة ، والقضاء على الانتاج الحربي الخ .. لكن هذه الاجراءات التي كان يجب على الدول الكبرى ان تحققها حسب ما جاء في التصريح ، طرحت من جديد على بساط البحث . وهي قضية لا تنتظر سوى التنفيذ منذ زمن طويل .

وقد جاء في المادة الثالثة من المشروع الاميركي ان موافقة المانيا دون قيد او شرط على شروط نزع السلاح تكون مقدمة لانتهاء الاحتلال وجلاء الجيوش الحليفة من البلاد .. وينص المشروع ايضاً على تأليف لجنة من الدول الحليفة تتألف من ممثلي الدول الاربع وغاية هذه اللجنة مراقبة المانيا ومنعها من التسلح مدى خمس وعشرين سنة . ومما يجب ذكره ان هذا المشروع قد اثار كثيرا من الجدل ، خصوصاً حول قضية انتهاء احتلال المانيا الذي اثير رسميا لاول مره مع ان هذا الاجراء لا يتعلق مطلقاً بالحل الكامل لمهات الدول التي كلفت بتحقيق هذا الاحتلال ، ولا يسهى عن بالنا ان الدروس والعبر التي القتها حربان طاحنتان اثارتها المانيا خلال ربع قرن ، وقد حدت بالحلفاء ان يتخذوا قرارا مشتركا بضرورة احتلال المانيا مدة طويلة حتى تتم تصفية « العسكرية » الالمانية ، وتستأصل جذور الهتلرية ، ويعاد بناء البلاد الالمانية على اسس دمقراطية . ولا ريب في ان العبرة التي افدناها بعد فرساي ، اذ نجح الاستعمار الالماني بان يتسلح سراً رغم المراقبة التي اقامتها معاهدة فرساي ، قد اظهر لنا ان احتلال هذه البلاد بواسطة الجيوش الحليفة هو الضمان الوحيد القوى لعدم نمو قوى العدوان في المانيا وللقضاء على بقايا النازية فيها ولكن يظهر ان المشروع الاميركي يعني تهيئة ارض خصبة لفكرة التساهل مع المانيا وخاصة فيما يتعلق باحتلالها مدة طويلة ، والجلاء عنها قبل القضاء على المبادىء العنصرية والعسكرية الالمانية . وبديهي ان هذا المشروع هو غريب تماما عن اهداف الحلفاء ، ويؤدي ، اذا تحقق الى نهضة عسكرية جديدة في المانيا . ويخيل للناظر لاول وهلة في المشروع الاميركي ان ثمة شيئا جديدا بصدد نزع سلاح المانيا الذي اتفق الحلفاء بشأنه في العام الماضي وقد كان يجب ان يدخل في حيز التنفيذ منذ ذلك الحين .

ولاجل تحقيق المهات الحقيقة ، كتصفية القوات المسلحة في المانيا مثلا ، يجب ان لا نعود الى اتفاقات ومشاريع جديدة بصدد قضية اتفق عليها الحلفاء ، ووعدوا بتنفيذها . والواقع ان نشر مشروع لاتفاق جديد في قضية هامة كهذه قد اتخذ الحلفاء بشأنها قرارا مشتركا ، هو نوع من الاسترة الورقية يخفي وراءه رفضا لتطبيق التعهدات السابقة ، او على الاقل ، رغبة في تغيير تلك التعهدات . ولما طرح المشروع الاميركي امام مجلس وزراء الخارجية ، تقدم الفريق السوفياتي باقتراح جديد ينص على التحقق اولا من صحة نزع السلاح في المانيا اذ يجب التحقق في الدرجة الاولى ، من صحة تطبيق المقررات المتخذة . ولا ريب ان عملا كهذا له اهمية عملية كبرى اذ ان كل اتفاق جديد يصبح قصاصة من ورق ، اذا لم تجر امثال هذه التحقيقات والتحريات بشأنه .

ان ثمة وقائع عديدة تدل على ان الاجراءات التي اتخذت في تصريح استسلام المانيا ، هي بعيدة عن التحقيق في جميع البلاد . ويكفي ان نذكر ان السلطات الانكليزية قد صرحت بانها ستحل في كانون الثاني المنصرم عدة تشكيلات عسكرية للمانية كانت موجودة في مطلع هذا العام في منطقة الاحتلال البريطاني في المانيا فهل حلت هذه التشكيلات العسكرية حقيقة ؟ وعلاوة على ذلك فان هناك عدة وقائع قد دلت على ان الالمان يحتفظون بسلسلة من المشاريع الحربية في المنطقة الغربية فلماذا لا يعنى الفريق الاميركي اذن ولا يريد ان يعنى بالتحري عن حقيقة الاشياء ؟ من الواضح ان جميع الذين يرغبون حقيقة في نزع سلاح المانيا ، يودون ان يعلموا ايضا ما اذا كان نزع السلاح يجري في جميع مناطق المانيا المحتلة هذا ما قرره الحلفاء منذ عام مضى .

لم تغرب عن بالنا بعد الاخبار الاخيرة عن اكتشاف شبكة واسعة لمنظمات هتلرية مسلحة تعمل سرا في المناطق الثلاث الغربية في المانيا المحتلة . وقد اعتقل مئات من زعماء هذه المنظمات . واخيرا يجب ان نأخذ بعين الاعتبار ان تقدم الدمقراطية في المانيا يصادف حتى الان كثيرا من العراقيل مما ادى الى عرقلة العمل لاستئصال الفاشستية وتصفية مراكزها ومحوها من الحياة السياسية والاجتماعية ان هذا كله قد جعل الاتحاد السوفياتي يتقدم باقتراحه في صدد التحري عن صحة تطبيق مقررات الحلفاء بشأن نزع سلاح المانيا . ويحق لنا ان نتصور ان هذا الاقتراح سيستقبل بحماسة من جميع الذين يرغبون حقيقة في نزع سلاح المانيا ولا ان تكون الاتفاقات قصاصات من ورق وحسب .

وقد عقدت الصحف الفرنسية فصولا طوالا حول المشروع الاميركي انطوى بعضها على الخشية من ان يخلق هذا المشروع مصاعب جديدة وتعقدات مختلفة بوجه المساعي المبذولة حقا للقضاء على الروح العسكرية بالمانيا . وذكرت جريدة « موند » وهي صحيفة الكي دورسيه الرسمية ان المشروع الاميركي يقضي باقامة المراقبة على التسلح الالماني لمدة خمس وعشرين سنة بعد انتهاء احتلال المانيا ، ثم تساءلت الا يهدف هذا المشروع الى تقصير مدة الاحتلال الحليف لالمانيا وقالت بالرغم من ان ايزنهور ومن خلفه في قيادة الجيوش الاميركية بالمانيا قد صرحا عدة مرات بان احتلال المانيا سيستمر عشر سنوات على الاقل فان فكرة الاحتلال لا تلاقي تأييداً في بعض الاوساط باميركا وبين الجيوش الاميركية باوروبا . وقالت صحف اخرى مثل جريدة باري بريس ان فرنسا لا تؤيد المشروع الاميركي لانه ينطوي بالحقيقة على ازالة احتلال المانيا .

موظفو وعمال

شركة سوكوني فاكوم

يفوزون بمطاليبهم

تم الاتفاق بين جمعية العمال العربية بالقدس المنضمة لمؤتمر العمال العرب في فلسطين وبين شركة سوكوني فاكوم المحدودة حول شروط استخدام العمال والموظفين . وقد اعترفت الشركة بموجب هذا الاتفاق بلجان العمال والموظفين المحلية وبجمعياتهم كممثلين لهم فيما يتعلق بشروط الاستخدام ومصالح عمال الشركة وموظفيها وقبلت ان تعيد تصنيف الموظفين اعتباراً من اول كانون الثاني سنة ١٩٤٦ وان يكون الحد الادنى لاجور المفتشين خمسة وعشرين جنيها والحد الاعلى خمسة وثلاثين جنيها اساسيا . اي بزيادة قدرها جنيهان في الشهر . وللدرجة الاولى ثمانية عشر ادنى وثلاثين اعلى بزيادة جنيه وخمسمائة مل في الشهر . وللثانية اربعة عشر الى اثنين وعشرين بزيادة جنيه واحد . وللثالثة لاحد عشر وخمسمائة مل الى ستة عشر بزيادة ٧٥٠ ملا لسنتين وجنيها واحد لما بعد . وللرابعة ثمانية جنيهات وخمسمائة مل الى اثني عشر جنيها بزيادة خمسمائة مل الى اثني عشر جنيها بزيادة خمسماية مل لسنتين و ٧٥٠ ملا لما بعد . مع اعتبار سني الخدمة الماضية وبقاء علاوة غلاء المعيشة التي دفعتها الشركة حاليا كما هي . وتدرس جمعية العمال والشركة مشروع التأمين الحالي وتضع ملاحظاتها عليه لرفعه الى ادارة الشركة في نيويورك وتدفع الشركة مكافاة عن كل سنة من سني الخدمة الخمس الاولى راتب نصف شهر وعن كل سنة من سني الخدمة الخمس الثانية راتب شهر كامل مع علاوة غلاء المعيشة . وتدفع الشركة هبة حرب قدرها اجرة يوم واحد عن كل شهر من الخدمة . وستبحث جمعية العمال والشركة في مسألة تحويل العمال من يوميين الى شهريين ومن المنتظر ان تحلها خلال شهرين . وستدفع الشركة للعمال علاوة غلاء معيشة وستكون لهم اجازة مرضية وصندوق احتياطي ويعطى العامل الذي يراد فصله انذار اسبوعين ويمنح هبة حرب وثيابا للعمل .

وقد اعتبرت جمعية العمال ان الترتيبات الموضوعة بشأن الاجازة السنوية والرواتب الاساسية وتصنيف العمال والاجر الاضافي والمكافاة عن الخدمة غير كافية واتفقت مع الشركة ان تعيد النظر في هذه المسائل باقرب وقت لوضع نظام عادل دائم لها . وقد سرى مفعول هذا الاتفاق منذ توقيعه الى مضي اثني عشر شهراً . وعاد العمال الى اعمالهم في التاسع من هذا الشهر وتعهدت الشركة ان تدفع لهم اجور ايام الاضراب كاملة .

طالعوا المجلات التقدمية

الرابطة ، الوطن — بغداد

الطريق . . . . — لبنان

الغد . . . . . — فلسطين

الفجر الجديد . . . — مصر

الطليعة — ام درمان : مصر

الدستور الفرنسي الديموقراطي الجديد

حديث لرئيس المجلس الوطني للمقاومة

نشرت جريدة (برافدا) حديثا افضى به الى مراسلها لويس سايان رئيس المجلس الوطني للمقاومة في فرنسا ومما جاء فيه ان مسألة تبني الدستور الجديد هي مسألة هامة جداً وتتفق كل الاتفاق مع مصالح الطبقة العاملة . وقال : لقد مرت ست سنوات ونحن نعيش دون دستور ما ، فمنذ العاشر من تموز سنة ١٩٤٠ ، الغى المجلس الذي الفه بيتان وسماه مجلساً وطنيا ، دستور الجمهورية الفرنسية الثالثة ونحن امة لا دستور لها . وان الشعب الفرنسي ليرغب بالحاح الخلاص من هذه الحالة القلقة التي لا تفيد سوى الاوساط الرجعية . وهذا الشعب يريد ان يقول « نعم » في الاستفتاء المطروح عليه لكي يضع حداً لهذه المرحلة غير الدستورية اما العمال فهم يعلمون جيداً ان الدستور الجديد يتلاءم مع مطامحهم كل الملائمة .

وفي الواقع ماذا يمثل هذا الدستور ؟ انه يتضمن اولا « اعلان حقوق الانسان والمواطن » بعد ان اضيف اليها حقوق العامل ، وهو يدافع عن جميع الحقوق التي لم يؤمنها له دستور سنة ١٧٩٣ يضاف الى ذلك ان الدستور الجديد يعلن بجزم الاتحاد الفرنسي الذي تعطى في ظله لسكان المستعمرات القديمة والاراضي المشمولة بالانتداب حقوقا سياسية مساوية للحقوق الممنوحة لسكان فرنسا .

ليس الدستور الفرنسي الجديد دستوراً اشتراكيا او شيوعيا ولكنه مع ذلك دستور دمقراطي حقاً ، وهو من هذه الناحية احسن من اي دستور سابق عرفته دولتنا في تاريخها ومن واجب جميع الفرنسيين الشغوفين بالحرية ان يقترعوا له ، ولن يمتنع عن الاقتراع له سوى المغرقين في الرجعية الذين يهولون على الناخبين بخطر يساري مزعوم ولكنهم لم ينجحوا في تضليل جماهير الفرنسيين الكادحين ، فان العمال الفرنسيين يؤيدون بحرارة مواد الدستور التي تقضي بانشاء مجلس تمثيلي واحد ، لانهم يذكرون جيداً ان مجلس الشيوخ الفرنسي كان دائما عقبة كؤوداً في طريق التقدم الدمقراطي بوطنهم . وهم يؤيدون بحرارة مماثلة المادة ٣٦ من الدستور الجديد التي تعطي للامة حق السيادة على فروع الاقتصاد الوطني التي هي الان في ايدي الشركات الاحتكارية وحدها .

وهناك اخيراً مبدأ هام اقره الدستور الجديد وتؤيده الطبقة العاملة الفرنسية تأييداً حاراً ، هو مبدأ فصل الكنيسة عن الدولة .

وختم سايان حديثة مؤكدا ان الطبقة العاملة الفرنسية ستجيب بالايجاب على الاستفتاء المطروح على الامة الفرنسية بشأن الدستور الجديد وقال : ان تاريخ حركة العمال في فرنسا يعلمنا من ذلك فالكادحون الفرنسيون كانوا دائما من ابطال الدمقراطية الواعين وما داموا يؤلفون اكثرية الشعب الفرنسي فان الاستفتاء سيكون لمصلحة الدستور .

طبعت في مطبعة النصر - يافا